جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ

ديوانُ الوقفِ الشِيعيّ

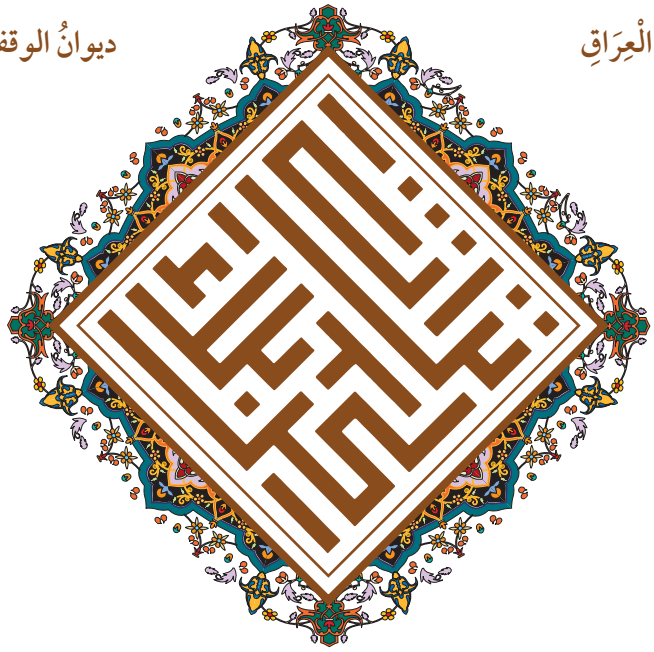

ملفٌ خاصٌ

بِالفيتِهِ حوزةِ النجفِ الأشرف

مَجلّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحكّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكربلائي

مُجازَةٌ مِنْ وزارَةِ التَّعْلِيمِ الْعالي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْراضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

الهيأة العليا لإحياء التراث

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة عشرة/ المجلّد الثالث عشر/ العدد الأوّل (٤٧)

شوال ١٤٤٧هـ/ آذار ٢٠٢٦م

كربلاء المقدَّسة - جمهوريَّة العراق

ردمد: ٢٣١٢-٥٤٨٩

ردمد الإلكتروني: ٢٤١٠-٣٢٩٢

الترقيم الدولي: ٣٢٩٧

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤

رقم الجوال: ٠٧٧٢٩٢٦١٣٢٧

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E. Mail: Turath@AlkAfeel.net

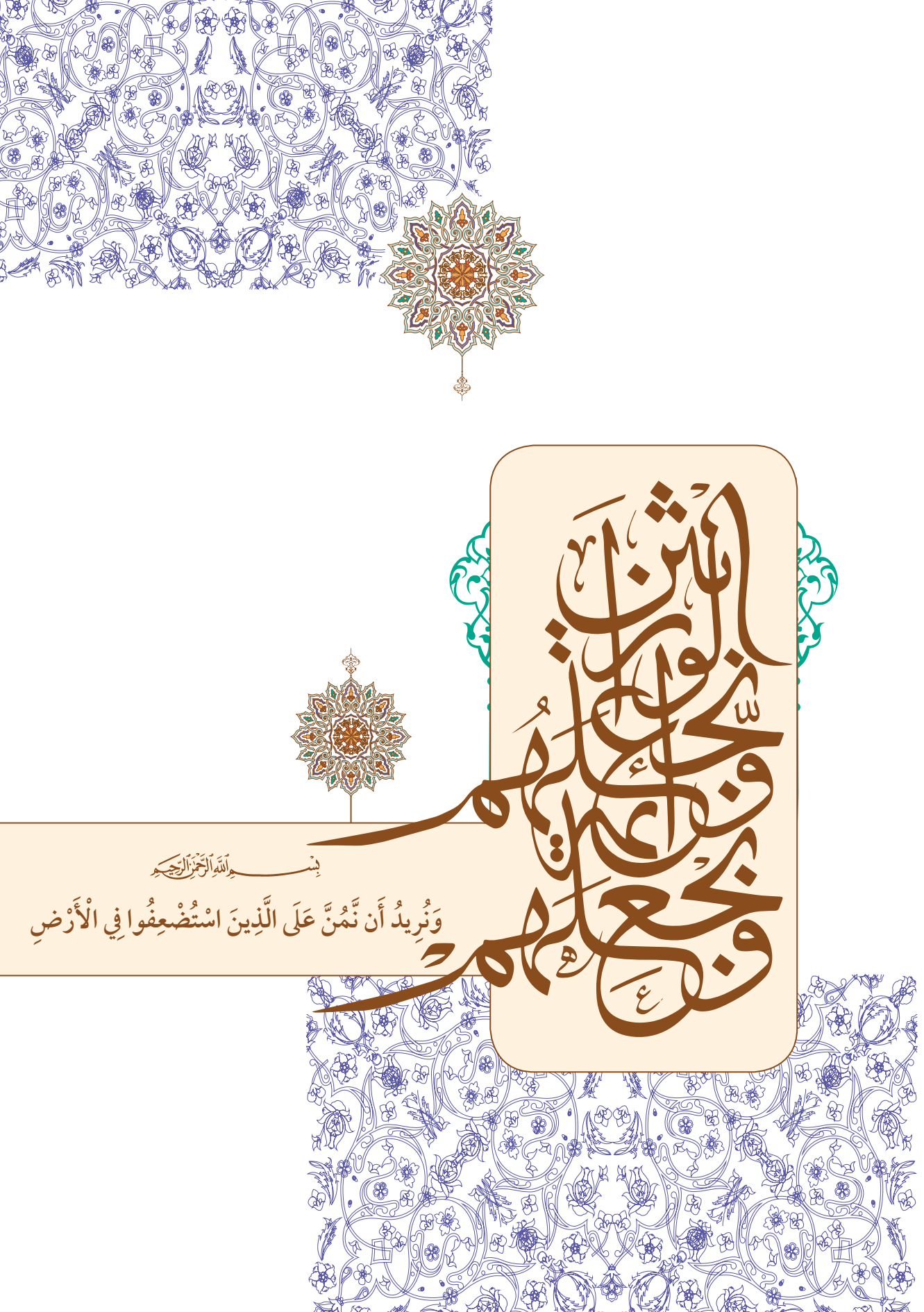
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ
ونجعلهم

المشرف العام

سماحة السيّد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسيّة المقدّسة

رئيس التحرير

د. إحسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء)

سكرتير التحرير

م.د. علي عباس فاضل

مدقق اللغة العربية

أ.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء)

م.د. حيدر فاضل العزاوي (وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

م. م. إباء الدين حسام عباس (جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانيّة)

التصميم والأخراج الفني

أمير إحسان نصرالله

الهيأة التحريرية

أ.د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية/ جامعة الكوفة)

أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة)

أ.د. عادل محمَّد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمَّد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية الآداب/ جامعة بغداد)

أ.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. محمَّد حسين عبود (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد جاسم الغرابي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء (جامعة القرآن والحديث/ قم المقدسة)

أ.د. فلاح عبد علي سركال (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د. محمَّد علي أكبر غفّوري نژاد (كلية الدراسات الشيعية/ جامعة الأديان والمذاهب/ إيران)

م.د. اكسم احمد فياض(جامعة وارث الأنبياء/ كلية العلوم الإسلامية)

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجيَّة البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا.

٢- يقـدَّم البحث مطبوعًا على ورق A٤، وبنسـخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحـدود (٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠) كلمة بخط (simblified ArAbic) على أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.

٣- تُقبل النصوص المحقَّقـة لمخطوطات كربلاء، على أن تكون محقَّقة على وفـق المناهج المتعـارف عليهـا، وأن تتضمن مقدّمة تحقيق (دراسـة) يذكر فيها الباحث المنهج المعتمد ومواصفات النسخة المعتمدة ومصدرها، ويرفق مـع العمل المحقَّـق صورة المخطوطـة المعتمدة كاملـةً، على أن لا يتعَّدى عدد الكلمات ١٨,٠٠٠ كلمة.

٤-تقديم ملخّص للبحـث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مسـتقلَّة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخَّص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٥- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٦- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن

تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلِّف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٧- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراج

ر واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٩- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلَّة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدِّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنَّه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١٠-أن لا يكون البحث منشورًا، وليس مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبَّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنّية.

١٢- تخضع البحوث لتقويم سرِّيّ لبيان صلاحيّتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أَقُبِلَت للنشر أم لم تُقْبَل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يُبلَّغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدَّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ. البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحدَّدة، كي يعملوا على

إعدادها نهائيًا للنشر.

د. البحوث المرفوضة يُبلَّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و. يُمنَح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٣- يراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

ج- تاريخ تقديم البحوث التي يتمَّ تعديلها.

د- تنويع مجالات البحوث كلَّما أمكن ذلك.

١٤- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة :

(turath@alkafeel.net)

أو على موقع المجلة:

http: / /karbalaheritage.alkafeel.net /

أو موقع رئيس التحرير:

drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقرِّ المجلَّة على العنوان الآتي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ المدينة القديمة/ باب الخان/ مُجَمَّع الإمام الصادق لأقسام العتبة/ الطابق الخامس).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

الرقم :ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ : ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في **"مجلة تراث كربلاء"** المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمةُ العـدد

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم

الحمدُ لله الذي لـه التفصيلُ والتقدير، وبأَمرِهِ تجري المقادير، تبارك الذي بيدهِ المُلك وهو على كُلِّ شـيءٍ قدير، والصلاةُ والسلامُ على أَشرفِ رُسُلِهِ، وخيرتهِ مِنْ خَلقِهِ، وصفوتهِ من عبادهِ؛ محمدٍ بنِ عبد الله خاتمِ النَّبيينَ، وسيد المُرسلين، وعلى آلهِ سُفن النجاة، وسادة العباد، الذين أَذهبَ اللهُ عنهمُ الرجسَ وطَهَّرَهُم تطهيراً.

أَمّا بَعدُ؛

فما من شـكٍّ في أنَّ إحيـاءَ التُّراثِ وتوثيقَـهُ وتحقيقَهُ هو عمليـةٌ حضاريةٌ وثقافيّةٌ تهـدفُ إلى صونِ ذاكرة الأمة، وتعـززُ من هويتها الوطنية والعقديّـة، وتُؤكّدُ انتماءها إلى الجذور، ويتحققُ ذلك عن طريق تسـليط الضوء على حياة أعلام الأمة السابقين، ودراسـة آثارِهم العلميّة، ونقلِ معارفِهم وسِـيرهِم إلى الأجيـال، وهذه العملية تدعو إلى ربط حاضر الأمة بماضيها، والانتفاع بما قدّمه أسلافها، وضمان نقله لأجيالها.

ونظـراً لأهميـة التـراث البالغة، وتنـوّع مادته الفكريـة التي وصلـت إلينا، فقد حظي بعنايةٍ كبيرةٍ من لَدُن الدراسـين والباحثين والمهتمين، ولهذا السـبب نلحظ التّنـوعَ والتّعددَ في الأبحـاث التي تُقدّمُ فـي مجلتنا الغرّاء، بوصفهـا مجلةً علميةً مُتخصصـةً بالتُـراثِ، فنجـد في أبحاثهـا الفقـه، والعقائد، والأصـول، والتاريخ، واللغـة، والدراسـات القرآنية، والحديثية، والفلسـفة، والمنطـق، والتحقيق. هذه المجلـة التـي تُعنى بتوثيـقِ وتَتَبُّعِ تُـراثِ مدينة كربلاء المقدّسـة، وإحيـاءِ عُلومِها ومعارِفهـا، وذلك من خلال نَشـرِها لعددٍ كبيرٍ من البحـوثِ الرَّصينةِ والتحقيقاتِ الهادفةِ التي اتّسـمتْ بالنُّضجِ والابتكار، تِلكَ البحوثُ والدراساتُ التي جادتْ بها أَقلامُ الباحثيـن وَدَبَّجتها أَنامِلُهُم من مشـايخَ حوزيينَ وأَسـاتذةٍ أكاديميينَ تعددت تخصصاتهم العلميّة، وتنوعتْ ثقافاتهم التراثيّة، فكان ذلك أَحد أَهمّ العوامل التي سـاعدتْ في ازدهارِها ونضجِها العلميّ والفكريّ والثقافيّ، وأَصبحت في متناول أيدي الباحثينَ والدارسـينَ والمُحققينَ من أساتذة الجامعات والعلماء والمهتمين وطلبة العلم، وغيرهم ممّن يَتَطلّعُ إلى الإفادةِ من الأبحاث المُقدّمة فيها.

وتحقيقًا لأَهدافِ المجلّةِ المَرسـومةِ جاء هذا العددُ مُتممًا لِما بَدأَتْ بهِ من إيصال

ما تَجِدَهُ ضَروريًّا في طريقِ الارتقاء الفكريّ والمعرفيّ، فجاء البحث الأوّل بعنوان: الجامعيّ نور الدِّين عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جامع العامليّ الحارثيّ الهمدانيّ (ت١٠٠٥هـ) حياته وسيرته العلميّة، أَمّا البحث الثاني فتناولَ الشيخ محمّد عليّ البلاغي النجفي الكربلائيّ (ت١٠٠٠هـ) مؤسس الكيان العلميّ لآل البلاغيّ، وَتَتَبَّعَ البحثُ الثالث استعمال اللفظ في أكثر من معنى بين المجوزين والمانعين، وموارده في كتابي (مدارك الأحكام، ونهاية المرام)، في حين جاء البحث الرابع يحمل عنوان: اعتبار ودلالة عبارة: "غفر اللهُ ما تقدَّم مِنْ ذنبهِ وما تأخّر" في ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام دراسة تحليليّة، ودرسَ البحثُ الخامس التشكيل الشعريّ في شعر فضولي البغداديّ، أمّا البحثُ السادس فسلّطَ الضوءَ على الصورة البيانيّة في أشعار كتاب (تسلية المُجالِس وزينة المَجالس) للسيّد الكركيّ.

وتماشياً مع المنهجِ الذي اتَّبَعَتهُ المجلة في أعدادها السابقة من نَشرِ عَملٍ تحقيقيٍّ مَخطوط، جاء البحثُ السابع عبارة عن رسالةٍ تحقيقيّةٍ مهمّةٍ عنوانها (الايجاز في القواعد الرجاليّة) تأليف الشيخ محمّد جعفر بن سيف الدِّين الاستراباديّ (١١٩٨-١٢٦٣هـ).

أَمّا البحثُ الثامن والأخير فهو بحثٌ باللغة الإنكليزية موسومٌ بـ: دراسة ونقد مدخل الإمام الحسين عليه السلام في دائرة المعارف الإيرانيّة – القسم المعنون بـ«الحياة والمكانة في التشيّع» لويلفرد مادلونغ.

وهنا نُلفتُ نظرَ القارئ إلى أَنَّ الأبحاث الثلاثة الأولى أُختيرت احتفاءً بالذكرى الألفية لتأسيس حوزة النجف الأشرف وإحياءً لها، ذلك الصرح العلميّ الشيعيّ الكبير الذي قدَّمَ الإنجازات الكبرى للساحة العلميّة الإسلاميّة على مرِّ العصور.

وختاماً ندعو الباحثينَ الأكارم إلى رفدِ المجلّةِ بأَبحاثِهم القيّمة، وتحقيقاتِهم الرصينة التي تثري الساحة العلميّة، وتُحيي تُراثِ مدينةِ سيد الشهداء؛ الإمام الحسين عليه السلام. هذا وآخرُ دعوانا أَن الحمد للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدنا ونبيّنا محمدٍ وعلى أهل بيتهِ الطيبين الطاهرين.

أ.د. فلاح عبد عليّ

عضو الهيأة التحريريّة

كلمة الهيأة التحريرية

رسالةُ المجلّة

لماذا التراث؟

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه الطَّاهرينَ المعصومينَ، أمَّا بعد:

فأصبحَ الحديثُ عن أهمّيّةِ التُّراثِ وضرورةِ العنايةِ بِهِ وإحيائِهِ ودراستِهِ من البديهيَّات التي لا يَحسُنُ إطالةُ الكلامِ فيها؛ فإنَّ الأمّةَ التي لا تُعنى بتراثِها ولا تكرّمُ أسلافَها ولا تدرسُ مآثرَهُم وآثارَهُم لا يُرجى لها مستقبلٌ بينَ الأممِ.

ومن ميّزاتِ تُراثِنا اجتماعُ أمرَين:

أولهما: الغنى والشموليّةُ.

ثانيهما: قلّةُ الدراساتِ التي تُعنى به وتبحثُ في مكنوناتِه وتُبرزه، فإنّه في الوقت الذي نجد باقي الأممِ تبحثُ عن أيّ شيءٍ ماديٍّ أو معنويٍّ يرتبطُ بإرثها، وتُبرزُه وتُقيمُ المتاحفَ تمجيدًا وتكريمًا له، وافتخارًا به، نجدُ أمّتَنا مقصّرةً في هذا المجالِ.

فكم من عالمٍ قضى عمرَه في خدمةِ العلمِ والمجتمعِ لا يكادُ يُعرَفُ اسمُه، فضلًا عن إحياءِ مخطوطاتِه وإبرازِها للأجيالِ، إضافة إلى إقامةِ مؤتمرٍ أو ندوةٍ تدرسُ نظريّاتِه وآراءَه وطروحاته.

لذلك كلّهِ وانطلاقًا من تعاليمِ أهلِ البيتِ عليهم السلام التي أمرتنا بحفظِ التراثِ؛ إذ قالَ الإمامُ جعفرُ الصادق عليه السلام للمفضّلِ بنِ عمر: «اكتبْ وبثَّ علمَك في إخوانِك، فإنْ متَّ فأورث كتبَك بنيك»، بادرت الأمانةُ العامّةُ للعتبةِ العبّاسيّةِ

المقدّسةِ بتأسيسِ مراكزَ تراثيّةٍ متخصّصةٍ، منها مركزُ تراثِ كربلاءَ، الذي انطلقت منهُ مجلّةُ تراثِ كربلاءَ الفصليّةُ المحكّمةُ، التي سارت بخطىً ثابتةٍ غطّتْ فيها جوانبَ متعدّدة من التراثِ الضخمِ لهذهِ المدينةِ المقدّسةِ بدراساتٍ وأبحاثٍ علميّةٍ رصينةٍ.

لماذا تراثُ كربلاء؟

إنَّ للاهتمامِ والعنايةِ بتراثِ مدينةِ كربلاء المقدّسةِ منطلقينِ أساسيّينِ:

مُنطلَقٌ عامٌّ، يتلخّص بأنّ تراثَ هذهِ المدينةِ شأنُهُ شأنُ بقيّةِ تراثِنا ما زالَ به حاجةٍ إلى كثيرٍ من الدراساتِ العلميّةِ المتقنةِ التي تُعنى به.

مُنطلَقٌ خاصٌّ، يتعلّق بهذهِ المدينةِ المقدّسةِ، التي أصبحتْ مزارًا بل مقرًّا ومُقامًا لكثيرٍ من محبّي أهلِ البيتِ عليهم السلام، منذُ فاجعةِ الطفِّ واستشهادِ سيِّدِ الشهداءِ سبطِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الإمامِ أبي عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فكان تأسيسُ هذهِ المدينةِ، وانطلاق حركةٍ علميّةٍ يمكنُ وصفُها بالمتواضعةِ في بداياتِها بسببِ الوضع السياسي القائم آنذاك، ثمّ بدأت تتوسّعُ حتّى القرنِ الثّاني عشرَ الهجريّ؛ إذ صارت قبلةً لطلابِ العلمِ والمعرفةِ وتزعّمتِ الحركةِ العلميّةِ، واستمرّت إلى نهاياتِ القرنِ الرَّابع عشر للهجرةِ؛ إذْ عادت حينذاك حركات الاستهداف السلبيّ لهذه المدينة المعطاء.

فلذلك كلّهِ استحقّت هذه المدينةُ المقدّسةُ مراكزَ ومجلّاتٍ متخصّصةً تبحثُ في تراثِها وتاريخِها وما رشح عنها ونتج منها وجرى عليها عبرَ القرون، وتبرز مكتنزاتِها للعيان.

اهتماماتِ مجلّةِ تراث كربلاء:

إنَّ أفقَ مجلّةِ تراثِ كربلاء المحكّمة يتَّسعُ بسعةِ التراثِ بمكوّناتِه المختلفةِ، من العلومِ والفنونِ المتنوعة التي عُني بها أعلامُ هذه المدينةِ من فقهٍ وأصولٍ وكلامٍ ورجالٍ وحديثٍ ونحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وحسابٍ وفلكٍ وأدبٍ إلى غيرِ

ذلك ممّا لا يسعُ المجالُ لاستقصاء ذكرها، دراسةً وتحقيقًا.

ولمّا كان هناك ترابطٌ أكيدٌ وعلقةٌ تامّة بين العلومِ وتطوّرِها وبين الأحداثِ التأريخيَّةِ من سياسيّةٍ واقتصاديّةٍ واجتماعيّةٍ وغيرها، كانت الدراساتِ العلميّةِ التـي تُعنى بتأريخِ هذه المدينةِ ووقائعِها وما جرى عليها من صلبِ اهتماماتِ المجلّةِ أيضًا.

مَنْ هم أعلامُ كربلاء؟

لا يخفى أنّ الضابطةَ في انتسـابِ أيّ شـخصٍ لأيّة مدينةٍ قد اختُلفَ فيها، فمنهـم من جعلَها سـنواتٍ معيّنة إذا قضاها في مدينةٍ مـا عُدّ منها، ومنهم من جعلَ الضابطةَ تدورُ مدارَ الأثرِ العلميّ، أو الأثر والإقامة معًا، وكذلك اختلفَ العُرفُ بحسبِ المدد الزمنيّةِ المختلفةِ، ولمّا كانت كربلاءُ مدينةً علميّةً محجًّا لطـلابِ العلمِ وكانت الهجـرةُ إليها في مددٍ زمنيّةٍ طويلةٍ لم يكن من السـهلِ تحديدُ أسماءِ أعلامِها.

فكانت الضابطة فيمن يدخلون في اهتمام المجلّة هي:

١- أبناءُ هذه المدينةِ الكرام من الأسرِ التي استوطنتها، فأعلامُ هذه الأسر أعلامٌ لمدينةِ كربلاء وإن هاجروا منها.

٢- الأعلامُ الذين أقاموا فيها طلبًا للعلمِ أو للتدريس في مدارسِها وحوزاتِها، على أن تكونَ مدّة إقامتِهم معتدًّا بها.

وهنـا لا بـدّ من التنبيـهِ على أنّ انتسـابَ الأعلامِ لأكثر من مدينةٍ بحسـبِ الولادةِ والنشـأةِ من جهةِ والدراسـة والتعلّم من جهةٍ ثانيـةٍ والإقامة من جهةٍ ثالثـة لَأمرٌ متعارفٌ في تراثِنا، فكم من عالمٍ ينسـبُ نفسـهُ لمدنٍ عدّة، فنجدُه يكتبُ عن نفسِـه مثلًا: (الأصفهانيّ مولدًا والنجفيّ تحصيلًا والحائريّ إقامةً ومدفنًا إن شاء الله).

فمن نافلةِ القولِ هنا أن نقولَ: إنّ عَدّ أحد الأعلامِ من أعلامِ مدينةِ كربلاء لا يعني بأيّةِ حالٍ نفي نسبته إلى مدينته الأصليّةِ.

محاورُ المجلّة:

لّما كانت مجلّةُ تراثِ كربلاءَ مجلّةً تراثيّةً متخصّصةً فإنّها ترحّبُ بالبحوثِ التراثيّةِ جميعها من دراساتٍ، وفهارسَ وببليوغرافيا، وتحقيقِ التراثِ، وتشملُ الموضوعاتِ الآتية:

١ - تاريخُ كربلاء والوقائعُ والأحداثُ التي مرّت بها، وسيرة رجالاتها وأماكنها وما صدر عنها من أقوال ومأثورات وحكايات وحكم، بل كلّ ما يتعلّق بتاريخها الشفاهي والكتابي.

٢- دراسةُ آراء أعلامِ كربلاء ونظرياتِهم الفقهيّة والأصوليّة والرجاليّة وغيرها وصفًا، وتحليلًا، ومقارنةً، وجمعًا، ونقدًا علميًّا.

٣-الدراساتُ الببليوغرافيّة بمختلفِ أنواعِها العامّةِ، والموضوعيّةِ كمؤلّفاتِ أو مخطوطاتِ علماءِ كربلاء في علمٍ أو موضوعٍ معيّنٍ، والمكانيّة كمخطوطاتِهم في مكتبةٍ معيّنةٍ، والشخصيّة كمخطوطاتِ أو مؤلّفاتِ عَلَمٍ من أعلامِ المدينةِ، وسوى ذلك.

٤- دراسة شعر شعراء كربلاء من مختلف الجهات أسلوبًا ولغةً ونصًّا وما إلى ذلك، وجمع أشعار الذين ليس لهم دواوين شعرية مجموعة.

٥- تحقيق المخطوطات الكربلائية.

وآخرُ المطافِ دعوةٌ للباحثينَ لرفدِ المجلّةِ بكتاباتِهم، فلا تتحقّقُ الأهدافُ إلّا باجتماعِ الجهودِ العلميّةِ وتكاتفِها لإبرازِ التراثِ ودراستِه.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه الطاهرينَ المعصومين.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	الجامعيّ: نور الدِّين عليّ بن أحمد بن محمّد أحمد بن عليّ بن أبي جامع العامليُّ الحارثيُّ الهَمْدانيُّ (ت١٠٠٥هـ) حياته وسيرته العلميَّة	أحمد عبد الأمير جواد محيي الدِّين أمانة مسجد الكوفة/ النجف الأشرف
٧١	الشيخ محمّد عليّ البلاغيّ النجفيّ الكربلائيّ (ت ١٠٠٠هـ) مؤسس الكيان العلمي لآل البلاغي	الشيخ محمّد عيسى البنّاي القطيف/ السعوديّة
١٠٣	استعمال اللفظ في أكثر من معنًى بين المجوّزين والمانعين وموارده في كتابَي: مدارك الأحكام ونهاية المرام	الشيخ علي حسن ياسين الحوزة العلميّة/ لبنان

١٦٥	اعتبار ودلالة عبارة: «غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر» في ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام دراسة تحليليّة	السيّد محسن ميزبان الحوزة العلميّة في خراسان
٢١٧	التشكيلُ الشعريّ في شعر فضولي البغداديّ	أ.د. كريمة نوماس محمَّد المدني جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإِنسانيّة
٢٤٧	الصورة البيانيّة في أشعار كتاب تسلية المُجالِس وزينة المَجالس	م.م. خلود ثعبان يوسف نجد الأسديّ المديريّة العامّة للتربيّة في محافظة كربلاء
	تحقيق التراث	
٢٨٧	الإيجاز في القواعد الرجاليّة للشيخ محمّد جعفر بن سيف الدين الأسترآباديّ (١١٩٨- ١٢٦٣هـ)	الشيخ قتيبة عقيل المطوريّ مركز تراث كربلاء/ العتبة العباسيّة المقدّسة

27	The Study and Critique of the Entry of Imam al-Hussain in Encyclopedia Iranica – The Section on "Life and Significance in Shi'ism" by Wilferd Madelung	Dr. Sayid Morteza Farizani University of Al-Mustafa in Khorasan

الجامعيّ: نور الدِّين عليّ بن أحمد بن محمّد أحمد بن عليّ بن أبي جامع العامليُّ الحارثيُّ الهَمْدانيُّ (ت١٠٠٥هـ) حياته وسيرته العلميَّة

Al-Jāmiʿī: Nūr al-Dīn ʿAlī ibn Aḥmad ibn Muḥammad Aḥmad ibn ʿAlī ibn Abī Jāmiʿ al-ʿĀmilī al-Ḥārithī al-Hamdānī (d. 1005 AH): His Life and Scientific Biography

أحمد عبد الأمير جواد محيي الدِّين
أمانة مسجد الكوفة/ النجف الأشرف
Ahmad Abdul-Amir Jawad Muhyi al-Din
Secretariat of the Kufa Mosque/ Najaf Al-Ashraf

الملخَّص

يتناول البحث سيرة شخصيّة دينيّة علميّة؛ لها الأثر الواضح على مرّ السنين؛ فهو أحد أجلَّاء تلامذة الشهيد الثاني، وقد قرأ على أستاذه شرح اللمعة، ونسخها بقلمه، وقابلها معه على نسخة الأصل سنة ٩٦٠هـ، فالشهيد الثاني فرغ من تأليفها سنة ٩٥٧هـ، وأجازه عليها بخطه، وله أثر بارز هو وأولاده في تخليص الشعب الأحوازيّ من أفكار الشعشعة المغالية والمنحرفة.

ومشكلة البحث تكمن في عدم اشباع ترجمته، وسأحاول البحث في مصادرها وبيان مكانته وأثره، فإنّ الحقبة التي عاش فيها المترجَم له كانت حافلة بالأحداث؛ منها المضايقات والاعتقالات التي تعرَّض إليها علماء جبل عامل، ومقتل أستاذه الشهيد الثاني واضطراره للهجرة وهروبه وتنقله بين كربلاء والنجف وهروبه منها إلى الدورق ثم الحويزة، ولَّدت له الخوف وعدم الاستقرار، وهذا حال أغلب العلماء في تلك الحقبة، وهذا السبب قد يكون هو الأساس في ضياع آثاره وعدم ذكره، وكذلك ما ورد في رسالة حفيده من (أنَّه لم يصبُ لزخارف الدنيا ولم يكن له حبُّ الجاه والرياسة)، وهذا خير دليل على عدم إشباع ترجمته ممّن كَتَبَ في السّير والتراجم، نسأله تعالى أن تكون هذه الترجمة شافية كافية بحقه، والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحيّة: الجامعيّ، نور الدين، العامليّ، الحارثيّ، الهمدانيّ

Abstract

The research deals with the biography of a religious scientific personality; one who had a clear impact over the years; for he is one of the eminent students of the Second Martyr, He read with his teacher Sharḥ al-Lumʿah, copied it with his pen, and compared it with him against the original copy in the year 960 AH, for the Second Martyr finished authoring it in the year 957 AH, and authorized him for it in his handwriting. He and his sons had a prominent effect in saving the Ahwazi people from the extremist and deviant ideas of the Mushaʿshaʿah.The problem of the research lies in the lack of saturation of his biography, and I will try to search in its sources and explain his status and impact. The era in which the translated person lived was full of events; among them were the harassments and arrests to which the scholars of Jabal ʿĀmil were subjected, the killing of his teacher, the Second Martyr, and his being forced to migrate, flee, and move between Karbala and Najaf, and his fleeing from it to al-Dawraq then al-Huwayzah, which generated for him fear and instability, and this was the condition of most scholars in that era. This reason may be the basis for the loss of his works and the lack of mention of him, and likewise what was mentioned in his grandson's treatise, that "he did not incline toward the adornments of the world and did not have love of prestige and leadership," is the best evidence for the lack of saturation of his biography by those who wrote in biographies and translations. We ask Him, the Exalted, that this biography be sufficient and adequate regarding him, and praise be to Allah, Lord of the worlds.

Keywords: al-Jāmiʿī,Nur al-Din, al-Amili, al-Harithi, al-Hamdani.

المقدمة

إنّ أهمّيَّة حفظ تراث الأمم والشعوب تكمن في أنّه يوثِّق لنا ما جرى من أحداث في تاريخها على مرّ العصور، ومن ثَمَّ يكشف عن علمائها وشخصيَّاتها وثقافاتها التي أسهمت في بناء هذا التراث في جميع مجالات الحياة، ويعدُّ التحدُّث عن الرجال من ناحية أصولهم وبلدانهم ودياناتهم ومذاهبهم وآثارهم مطلبًا مهمًّا؛ كونه يكشف ويوثق مدّة حياتهم وتاريخها وارتباط بعضهم بالبعض، حتّى يمكن توثيق ما جرى عليهم وعلى الأماكن التي تنقَّلوا وعاشوا فيها بدراسة حياتهم وآثارهم، ومن الضروري دراسة تراجم الأعلام أوّلًا؛ إذ لا يمكننا دراسة الحقبة التاريخيَّة من دون دراسة تراجم رجالاتها وتوثيقها وتدقيقها، ومدى تأثُّرهم بأحداثها السياسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة وتأثيرهم فيها؛ لذلك نرى قِلَّة الدراسات التي كتبت عن أحوال كربلاء وأحداثها في القرن العاشر الهجريّ، وهذا ما ذهب إليه الدكتور عبد الرزاق محيي الدِّين في كتابه (أبو حيَّان التوحيديّ)؛ إذ قال: «ولأنّي أؤمن بضرورة البدء بدراسة الأفراد فآثارهم قبل الانتقال إلى العصور وتاريخها»[1]، وينبغي عند كتابة تراجم الأعلام توخّي الحيطة والحذر بنقل النصّ المأخوذ من مصدره بكلّ أمانة، وفي رأيي القاصر أنَّه يجب مراعاة ترتيب النصّ ورسمه بالصورة التي كتبها مؤلِّفه سواء أكان كتابًا أم رسالة بما تحويه مظانّه؛ لذلك أرى أن أغلب كتب التراجم وردت فيها أغلاط واشتباهات كثيرة ممَّا ينذر بضرورة إعادة تحقيق كتب التراجم والسّير لهذا

(١) أبو حيان التوحيدي سيرته وآثاره، د. عبد الرزاق محيي الدين: ٣.

السبب ولأسباب أُخرى، مثل تشابه الأسماء والكنى والألقاب والانتماء لبلد ما، وإبراز أثر العلماء المنسيِّين الذين غيَّبتهم الأحداث بسبب ضياع سِيَرهم أو غفلة الباحثين عنهم للأسباب التي ذُكِرت، وسيرة المُترجَم خير دليل على ما ذَكرت؛ لما ورد فيها من اختلافات واشتباهات.

شهد عصر المُتَرجَم القرن العاشر الهجريّ بروز مجموعة كبيرة من رجال الدِّين والعلماء على الساحة العلميَّة، وكانت لهم اليد الطولى في تطوُّر العلوم الإنسانيَّة والتطبيقيَّة بما خلّفوه لنا من إرث علمي سواء أكان من آثارهم أم من الأعلام الذين تخرَّجوا عليهم، وقد برزت أحداث كثيرة منها الصراع بين العثمانيِّين والصفويِّين على إدارة بلاد الشام والعراق وغيرها، ولا سيَّما جبل عامل من لبنان وما جرى فيها من ملاحقة واعتقال العلماء ورجال الدِّين، وحادثة مقتل الشهيد الثاني وأثرها في هجرة كثير من العلماء إلى العراق؛ طلبًا للعلم والاستقرار، والمُتَرجَم أحد هؤلاء العلماء المنسيِّين، فقد هاجر هو وأولاده إلى العراق، ونزل كربلاء بسبب الأحداث والمواقف التي تعرّض لها، وجاء البحث مقسَّمًا على ملخص ومقدمة، ثم بحثت في أسرة المُترجَم وسيرته، وهجرته إلى العراق، وإثبات حائريَّته، ومشايخه، وتلامذته، ومصنَّفاته، وما قيل عنه، ثم ختمت البحث بخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

وبكلّ تواضع أقول إنّ عملي هذا لا أدّعي فيه الكمال مهما بذلت من جهد، فهو بحث قابل للدراسة والتتبُّع من الباحثين، فإن كانت هناك غفلة في موردٍ ما من موارده، فأستميحكم العذر، وإن كان هو المطلوب، فأسأله تعالى في كليهما الأجر والثواب، والحمد لله الذي وفَّقنا لإنجازه، ونسأله تعالى أن يتقبَّله بقبول حسن، إنَّه سميع مجيب.

أسرته (آل أبي جامع):

تُجمِع كتب السير مخطوطة ومطبوعة، وكذلك مؤلَّفات الأسرة وتوقيعات رجالها أنَّها من قبيلة (هَمْدان القبيلة اليمانيَّة الشهيرة)، وأنَّها من نسل (الحارث الهَمْدانيّ) صاحب الإمام عليّ عليه السلام وأنّ موطنها الذي ظهرت فيه علميًّا هو (جبل عامل) من لبنان الجنوبيّ، وأكثر ما يُذكَر أنّها من (جباع)، المدينة التي كانت مركزًا للدراسات الإسلاميَّة الإماميَّة في القرن السابع فما تلاه حتَّى القرن الحادي عشر، ويظهر من بعض النصوص أنّها من (عيناثا) في ترديد بينها وبين (جباع)، والظاهر أنَّها من جباع؛ لورود لقب الجباعيّ في أغلب التوقيعات التي وردت عن رجالها، ولأنّ في (جباع) بقيَّة منها ما تزال تحتفظ باللقب والنسب، ومع أنَّ أفرادًا من الأسرة منتشرون الآن في قرى جبل عامل ومدنه: جباع والنبطيَّة وصُور وبيروت وزراريَّة وثعلبايا والفاكهة، وبينهم من انتقل إلى المهاجر الأفريقيَّة والأمريكيَّتين، إلَّا أنَّ جميع من التقيت بهم يذكر أنّ آباءه نزحوا من جباع [1]، ولقد ورد في مُؤَلّف لأحد أفراد الأسرة

(١) وفي سفرتي إلى لبنان في شهر آب ٢٠٢١م لاستكمال ما جمعه الأستاذ محمَّد عليّ محيي الدِّين من معلومات عن الأسرة وأصولها، وبتكليف منه واعتمدها في كتابه (القول المبين في آل محيي الدِّين فرع لبنان) الذي صدر حديثًا، ذهبت إلى المدن والقرى التي يتواجد فيها آل محيي الدِّين منها: جباع والنبطيّة وزراريّة وكفر رمان وثعلبايا والفاكهة كلّهم أكّدوا لي بأنّ أصل جدّهم محيي الدِّين الجامعيّ من مدينة جباع، وأنّ قسمًا من ذرية الشيخ محيي الدِّين رجع من العراق إلى جباع، ومنها انتشروا في المدن والقرى في لبنان، وفي زيارتي مدينة (الفاكهة) أخبرني أبناء عمومتنا هناك وهم من أسسها وأغلبية سكانها أنّ أجدادهم الذين جاؤوا من جباع هم ثلاثة أخوة؛ أحدهم نزل (ثعلبايا) والآخر نزل (الفاكهة) والثالث ذهب إلى سوريا، ويدعى (حسين) ونزل قرب عين ماء، فأصبحت قرية وسُمِّيت باسمه (عين

لقب (الشـاميّ)[1] مضافًا إلى بقيَّة اللقب، فلعـلَّ ذلك خاصّ به، أو لأنّ كلمة (الشـام) كانت تُطلَق في عهده، كما هو معروف، على سوريّة ولبنان والأردن وفلسطين، فإنّ هذه الأقطار جميعها كانت تُسمَّى (الشام)[2].

وظلَّت الأسـرة تحتفظ باللقب على هذه الصورة: (فلان الجامعيّ العامليّ الحارثـيّ الهَمْدانيّ) وتلتزمه فـي مؤلّفاتها وتوقيعاتها، حتّـى بعد نزوحها إلى العراق في القرن العاشـر، وحين نبغ فيها حفيد المُتَرجَم له الشيخ محيي الدِّين (ت١٠٧٠هـ) الذي كان شـيخ الإسلام في الحويزة بعد وفاة والده الشيخ عبد اللطيـف الجامعيّ (ت١٠٥٠هـ) نجل المُتَرجَم له، لُقِّبت الأسـرة بـ(آل محيي الدِّيـن)، ظلَّت كذلك تحافـظ على اللقـب المتقدِّم فكان لقبهـا (فلان محيي الدِّين الجامعيّ العامليّ الحارثيّ الهَمْدانيّ) بل ظلَّ كثير من مؤلِّفيها يغفل لقب (محيي الدِّيـن) ويلتزم بلقب: (الجامعـيّ العامليّ الحارثـيّ الهَمْدانيّ)، وفي سـبب تلقيبهم بالجامعيّ قيل: إنَّ أباهم بنى جامعًا فنُسـب إليه، فقيل عنه: (أبو جامع)، وقد نصّ الشـيخ عليّ بن الحسـين بن محيي الدِّين (ت١١٣٥هـ) في مقدِّمة كتابه الموسـوم بـ(شـرح التحفة المنطقيَّة) بأنّ جـدَّه الأعلى كان يلتزم الـصلاة في جامع خارج المدينة، فعرف بذلك وعلـى كل ما ذُكر، فالذي يبدو أنّه كان رجلًا صالحًا، وقد نعتته بعض الكتب والإجازات بـ(العبد الصالح)[3].

حسـين)، وكذلك في المدن الأُخر التي زرتها ذكروا لي أنّ كثيرًا من أبنائهم يعيشـون في الأمريكيَّتَين وأفريقيا، وقد وثَّقه الأستاذ محمَّد عليّ في كتابه (القول المبين في آل محيي الدِّين فرع لبنان).

(١) مقدِّمة شرح التحفة المنطقيَّة، للشيخ علي بن الحسين بن محيي الدين مخطوط.

(٢) ينظر: الحالي والعاطل، د. عبد الرزاق محيي الدين: ٥٠ رقم ٩.

(٣) ينظر: الحالي والعاطل، د. عبد الرزاق محيي الدين: ٥٠ رقم ٩.

قال الشيخ الطهرانيّ في ترجمة الشيخ عليّ صاحب الوجيز (ت: ١١٣٥هـ): عليّ بن الحسين بن محيي الدِّين بن عبد اللطيف بن نور الدِّين عليّ بن شهاب الدِّين أحمد بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أحمد (أبي جامع) العامليّ، بينه وبين أبي جامع تسعة آباء، وأبو جامع عاشرهم.

وجدّه الخامس أعني محمّدًا بين أحمدَين كان عصره أواخر الثمانمائة وأوائل التسعمائة للهجرة، «فإنّه كتب (التنقيح الرائع) للعلّامة الشيخ أبي عبد الله المقداد السيوريّ المتوفَّى سنة ٨٢٦هـ، وفرغ من كتابة جزئه الأوّل سنة ٩٠٨هـ، ومن كتابة جزئه الثاني أواخر ٩٠٩هـ، والنسخة جميعها بخطّ واحد رأيتها بمكتبة العلّامة الشيخ هادي كاشف الغطاء، وكتب فيها اسمه وبقيَّة نسبه إلى أبي جامع، يعني أنّه ذكر بينه وبين أبي جامع ثلاثة آباء، وهم عليّ بين أحمدين، فيكون عصر أبي جامع أواخر السبعمائة وأوائل الثمانمائة؛ يعني أنه كان حيًّا في نيف وثمانمائة، فإنَّ البطن الرابع من حفدته كان حيًّا في نيف وتسعمائة؛ يعني ٩٠٩هـ سنة، وهي سنة كتابة (التنقيح)، فآل أبي جامع بيت قديم في جبل عامل من علماء الشيعة، وأوّل من عرفناه منهم بالعلميَّة كاتب (التنقيح) المذكور»[1].

وفي كتاب (ماضي النجف وحاضرها) قال عن أسرة آل محيي الدِّين حفيد المترجَم الذي لُقِّبت باسمه الأسرة بعد لقب آل أبي جامع: «من الأُسر العلميَّة والأدبيَّة العريقة في العلم والمتقدِّمة في الفضل، طار صيتها وانتشر

(١) الوجيز في تفسير القرآن العزيز، عليّ بن الحسين العامليّ: ١/ ٣٣. هذه الترجمة كتبها الشيخ أغا بزرك الطهرانيّ بطلب من الدكتور عبد الرزاق محيي الدِّين عند تحقيقه للجزء الأوَّل من كتاب الوجيز سنة ١٩٥٣م. وقد اطَّلعت على الترجمة وعندي نسخة مصوّرة منها بخطِّ الشيخ الطهرانيّ.

فخرها في بعض الأنحاء الشيعيَّة، بدأ شعاعها وتألُّق نجمها في أوائل القرن العاشر، وأمَّا في غير النجف فلها ذكر في العلم، وسمعة في الفضل على عهد العلَّامة الحلّيّ رحمه الله كما يستقرب ذلك صاحب الذريعة[١]، أنّ جدّها عاصر العلّامة الحلّيّ، فعليه أنّ هذه الأسرة متحلِّية بالعلم ومرتدية أبراده أكثر من سبعة قرون، وهي أسرة عربيَّة صميميَّة في العروبة، راسخة في التشيع؛ لأنّها ترجع إلى (هَمْدان) القبيلة الشيعيَّة الموالية»[٢].

وفي كتاب (الحالي والعاطل) بعد أن ذكر نصًّا مقتبسًا من رسالة الشيخ عليّ بن رضيّ الدِّين، قال: «يُستَفاد من نصّ هذه الرسالة أنّ آل أبي جامع في تلك الفترة كثرت بينهم الهجرة إلى أقطار مختلفة، وكانت هجرتهم تلك علميَّة دينيَّة فقد شهدنا لهم هجرة إلى الأهواز وإلى إيران وإلى الهند، ولكنّهم بصفة عامّة كانوا يتّخذون من العراق النجف موطن إقامة، ينطلقون منه إلى الأقطار التي تسودها العقيدة الإماميَّة، وإنّهم خلال هذه الهجرة كانوا يشغلون مراكز دينيَّة هامّة، وإنّهم كذلك لم تنقطع إقامتهم في جبل عامل ولا معاودتهم لها»[٣].

سيرته:

لابدّ من الحديث أوّلًا عن سيرة جدّه ووالده:

---

(١) فعلى هذا ظهر أنّ جدّ هذا البيت وهو الشيخ أحمد بن أبي جامع معاصر للعلّامة الحلّيّ تقريبًا. الذريعة: ١/ ٢١٣ رقم ١١١٣.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٠٠ رقم ٢٥ آل محيي الدين.

(٣) الحالي والعاطل: ٨٢.

جدّه:

هو الشيخ محمّد بن الشيخ أحمد بن عليّ بن أحمد بن أبي جامع، من أعلام عصره، كتب التنقيح الرائع للمقداد السيوريّ، وأكمل كتابة جزأيه في سنة ٩٠٩هـ، وهو أوّل أفراد هذه الأسرة من عُرِف له أثر مقروء، ومن هذا استنتج الشيخ الطهرانيّ على أنّ عصر أبي جامع هو القرن الثامن أو نهايته وبداية القرن التاسع، وعلى هذا الأثر المقروء اعتمد المؤرخون في نسبته إلى أبي جامع، وله ولدان هما الحسن وشهاب الدِّين أحمد[١].

والده:

هو الشيخ أحمد بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن جمال الدِّين أحمد بن أبي جامع العامليّ الحارثيّ الهَمْدانيّ النجفيّ؛ كان عالمًا، فاضلًا، ورعًا، ثقةً، يروي عن الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركيّ إجازة صدرت له منه بالغريّ سنة ٩٢٨هـ، وقد أثنى عليه فيها كثيرًا، والشيخ شهاب الدِّين أحمد يُعدّ أوّل من هاجر من جبل عامل إلى النجف الأشرف من آل أبي جامع للدراسة هجرة مؤقّتة؛ فدرس فيها على أعلام الفقه والحديث حينذاك، قال في أمل الآمل: «كان عالمًا، فاضلًا، ورعًا، ثقة، يروى عن الشيخ (عليّ بن عبد العالي الكركيّ) إجازة صدرت له منه بالغريّ سنة ٩٢٨هـ، وقد أثنى عليه فيها كثيرًا، رأيت تلك الإجازة بخطّ بعض علمائنا»[٢]، وقال عنه السيّد حسن الصدر:

(١) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٢٨ رقم ٢٨، الحالي والعاطل: ٤٢ رقم ٥.

(٢) أمل الآمل، الحرّ العامليّ: ١/ ٣٠، الإجازة التي أوردها العلّامة المجلسيّ في بحاره، مطلعها بعد التسليم والتحميد والصلاة على الآل، قال: (أمّا بعد: فإن الولد الصالح، الفاضل، الكامل، التقيّ، النقيّ، الأديميّ، قدوة الفضلاء في الزمان، الشيخ جمال الدِّين أحمد ابن الشيخ الصالح الشهير بابن أبي جامع العامليّ أدام الله

وهو أبو أسـرة جليلة في العلم، خرج منهـم جماعات من العلماء الأجلّة، ثمّ إنّ هذا الشـيخ يروي عن أسـتاذه المحقّق الكركيّ، وله منـه إجازة، أخرجها العلّامة المجلسـيّ في إجـازات البحار، وقد رأيتها، وقـد أثنى المحقِّق عليه ثناءً حسنًا، وقال: إنّه ورد عليه من جبل عامل مهاجرًا لطلب العلم في النجف الأشرف، وتاريخ الإجازة جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، وآل محيي الدِّين في النجف، من ذريَّة هذا الشـيخ [1]، وله إجازة من الشيخ أحمد البيضانـيّ (البيضاويّ) النباطيّ قال عنـه الطهرانيّ في طبقاته من كتاب إحياء الداثر من القرن العاشـر: «من طبقة المحقّق الكركيّ؛ لأنّه من مشـايخ أحمد بـن محمّد بـن أبي جامع»[2]، وفـي تعليقة أمل الآمل: «الشـيخ أحمد بن أبي جامـع العامليّ، ويروي عن الشـيخ أحمد البيضانيّ، ورأيـت إجازته له على ظهر قواعد العلّامة في بلدة أردبيل» [3].

توفيقـه، وجاء فـي خاتمتها، وكتب هذه الأحـرف الفقير إلى الله تعالـى عليّ بن عبد العالي بالمشهد المطهَّر الغرويّ لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رجب من سنة ثمان وعشـرين وتسـعمئة، حامدًا الله مصليًّا على رسـوله محمّد وآله مسـلِّمًا). ينظر: بحار الأنوار: ١٠٥/ ٤١ صورة إجازة رقم: ٣٨.

أقول: جاء في الإجازة الشـيخ جمال الدِّين أحمد ابن الشيخ الصالح الشهير بابن أبي جامـع العاملـيّ، وهذا مخالف لما ورد في الترجمة (شـهاب الدِّين) والظاهر أن هذا ناشـئ من بتر النسـب للوصول إلى العالم المشـهور الذي تُنسَـب إليه الأسرة، أو أنّ شيخه كان يسمِّيه جمال الدِّين، ثم صار شهاب الدِّين، وما يدلّ على أنّ المقصود هو المترجَم، تاريخ الإجازة.

(١) ينظـر: تكملـة أمـل الآمل، حسـن الصـدر: ١/ ٤٥، الحالي والعاطـل، ٥٠ رقم ٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ١٨٨، رقم ٣٤٤٣.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (كتاب إحياء الداثر من القرن العاشر): ٧/ ٩.

(٣) تعليقة أمل الآمل، عبد الله أفندي الأصبهانيّ: ٣٩.

اسمه ونسبه:

هو الشيخ نور الدِّين عليّ بن شهاب الدِّين أحمد بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن جمال الدِّين أحمد بن أبي جامع العامليّ الحارثيّ الهَمْدانيّ، العالم الإماميّ نور الدِّين العامليّ، ثمّ الكربلائيّ، ثمّ النجفيّ، ثمّ الحويزيّ[1].

مولده:

وُلِد في جباع، ونشأ على والده الشيخ شهاب الدِّين أحمد، وله منه إجازة، وتاريخ ولادته مجهول، ولكن من قراءة التواريخ التي وردت في الترجمة تكون ولادته في النصف الأوّل من القرن العاشر الهجريّ[2].

هجرته إلى العراق:

أوّل من هاجر بأسرته من جبل عامل إلى العراق إثر مضايقات لحقت علماء الإماميَّة هناك[3]، وكان سبب انتقاله من "جباع" أو "عيناثة" إلى كربلاء

---

(١) ينظر: الحالي والعاطل: ٥٠ رقم ٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ١٨٨، رقم ٣٤٣٣.

(٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٣) وكان للسيّد الأمين في أعيانه نظر في مسألة أولويّة الانتقال، كانت للوالد أم للولد، بالنسبة لوالده الشيخ أحمد ذُكر في ترجمته أنّه أوّل من هاجر إلى النجف الأشرف هجرة مؤقّتة، أمّا الولد فالظاهر كانت هجرته للاستقرار، ولكن ما جرى عليه اضطره للهروب إلى خارج العراق، والنصّ الذي نقله السيّد الأمين بالمعنى عن الشيخ جواد يقول فيه: (وقال إنَّه أوّل من انتقل منهم من جبل عامل إلى العراق بعد مقتل الشهيد الثاني) عندما راجعت النصّ الذي أورده الشيخ جواد في ملحقه وجدته يخلو من عبارة: (بعد مقتل الشهيد الثاني)؛ فلو كانت هذه العبارة في نصّ الشيخ جواد لارتفع الإشكال؛ لقوله (بعد) يعني هجرة والده تعتبر الأولى قبل مقتل الشهيد الثاني، وهجرة المترجم الأولى بعد مقتل الشهيد الثاني. يُنظر: أعيان الشيعة: ١٢/ ١٩٧،

خائفًا بعد مقتل الشيخ زين الدِّين العامليّ (الشهيد الثاني) (قُدّس سرّه) سنة (٩٦٦هـ)؛ إذ تضعضعت البلاد، واضطرب أهلها، وشملهم الخوف والتقيَّة، فهاجر إلى العراق ونزل كربلاء وسكن بها مدّة، وكان السيّد محمّد بن أبي الحسن العامليّ الشهير بـ(صاحب المدارك) أيضًا قد قدم إلى كربلاء، وقال الشيخ جواد في ملحق أمل الآمل: «ولكن لم أعلم أنّهما أتيا جميعًا من جبل عامل معًا أو أتيا متعاقَبين»[1]، وكان فيها رجلٌ جليل ذو مالٍ وجاه، وكان قد بنى جامعًا تجاه الضريح المقدَّس، وعمّر الحرم الحسينيّ المقدَّس، وعمَّر مزار الشهداء، فأوصى هذا الرجل للشيخ عليّ وللسيّد محمّد في أمواله، فجعل أحدهما وصيًّا والآخر ناظرًا، وتوفِّي، فشاع خبر الوصيَّة حتَّى وصل إلى السلطان العثماني، فأرسل بإحضار الوصيين، فجاء المأمور إلى كربلاء، وقُبِض على السيّد محمّد، وكان الشيخ عليّ بالنجف، فقُيّد السيّد، وجيء به إلى النجف، وكان السيّد (حسين كمّونة)[2] واليًا على النجف، فاحتال على المأمور حتّى خلّص السيّد منه وهرّبه إلى مكة، وبقي فيها حتّى وفاته، والشيخ

ملحق أمل الآمل في تراجم آل أبي جامع: ٢/ ٤٧٧.

(١) ملحق أمل الآمل: ٢/ ٤٧٨.

(٢) هو السيّد حسين ابن السيّد محمّد كمّونة، ولي نقابة النجف وحكومتها مدّة، وكان من أهل الثروة والجاه، محبًّا للصفويِّين، محافظًا على سلطنتهم، وله في أيّامهم نفوذ وحشمة واحترام، وفي زمن تسلّط الروم على النجف بقي على جاهه وحشمته ونفوذه، عند فتح العراق على يد الشاه عبّاس الأوّل سنة ١٠٣٥هـ، حظي بالسعادة بملازمته، ولِما له من أهليّةٍ وخفّة طبعٍ صار من ندماء مجلسه والملازمين له، توفِّي بمرض عرض له سنة ١٠٣٦هـ، وهو الذي سعى بنجاة الشيخ عليّ ابن الشيخ أحمد بن أبي جامع العامليّ لما طلبه عمّال العثمانيّين، وله ولد اسمه السيّد عبد الحميد. ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٣٠٩.

علـيّ علم بالأمر، فهرب إلى بلاد العجم، وعندمـا وصل الدورق[1] حلّ عند الحاكم السيّد مطلب ابن السـيّد مبارك[2]، وألزمه بالإقامة عنده، وكان شعب الأهـواز شـيعيًّا مغاليًا، وكان حاكمه مطلب وأولاده يعملون ما بوسـعهم في إبعاد الشعب الأحوازي عن الغلوّ، ثمّ انتقل معه إلى الحويزة، وسكناها، ولم يبدُ من التاريخ (المشعشـعيّ) أن تسـنم الشـيخ عليّ منصبًا للإفتاء، أو عملًا رسـميًا في الإمارة العربيَّة المشعشعيَّة كما فعل أولاده من بعده، يقول الشيخ جواد محيي الدِّين[3] في رسـالته عن آل أبي جامع نقلًا عن ما رآه بخطّ العالم

(١) الـدورق مـن مدن الأحواز، محافظة خوزسـتان، واليـوم المدينة تُسـمّى الفلاحيّة، والقضاء يُسمّى الدورق.

(٢) هو السـيّد مطلب السيّد مبارك بن حيدر بن محسن المشعشعيّ، من أبرز شخصيّات المشعشعيّين الذين تولّوا زمام السلطة وقيادة الدولة، كان سديد الرأي، بطلًا، شجاعًا، كريمًا، سـخيًّا، في أيّام حكمه، أبطل كثيرًا من العادات والتقاليد والشـعوذة بمساعدة الشـيخ عبد اللطيف الجامعيّ، توفّي حوالي ١٠٢٦هـ. يُنظر: إمارة المشعشـعيّين في ذمة التاريخ، عبد المطلب البكاء: ١١١.

(٣) هو الشـيخ جواد ابن الشـيخ عليّ ابن الشـيخ قاسـم ابن الشـيخ محمّد ابن الشـيخ أحمـد بن الحسـين بن محيـي الدِّين (الثاني) بن الحسـين بن محيـي الدِّين (الأوّل) ابن الشـيخ عبد اللطيف، كان فقيهًا، شـاعرًا، ماهرًا، أديبًا، ثقـة، من أئمّة الجماعة في الصحن الشريف، حسن الخلق، قال عنه الشيخ مهديّ كاشف الغطاء: (كوكب رشاد المهتديـن، وبقيّة الأماجد المجتهديـن من آل محيي الدِّين البـارع بصنوف الآداب، والصـادع في بيان البيان بأفصح نطق وأبلغ خطاب، زبـدة ذوي الفضائل والآداب)، وهو أحد شـيوخ العرب المدرسـين بكتب الفقه، تخرَّج على الشـيخ عليّ بن الشيخ جعفر الكبير والشـيخ مهديّ والشيخ جعفر الصغير آل كاشف الغطاء والشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر والشيخ محسن خنفر والسيّد عليّ بحر العلوم وغيرهم، ونال إجازة الاجتهاد المطلق من الشيخ محمّد طه نجف، له مجموعة من الآثار منها رسالة

الفاضل الشيخ عليّ[1] ابن الشيخ رضي الدِّين ابن الشيخ عليّ: أنّه خرج مع أولاده وعياله خائفًا يترقّب حتّى إذا وصل كربلاء، فأقام بها[2].

إثبات حائريّته:

من قراءتي لسيرة المترجَم توجَّب عليّ اثبات هجرته إلى كربلاء والنجف الأشرف عبر القصة التي ذكرت حول رحيله من جبل عامل إلى العراق ومنه إلى الأحواز:

بعد وفاة الشهيد الثاني (قدس سره) سنة ٩٦٦هـ رحل الشيخ عليّ من جباع إلى كربلاء؛ ما يعني أنّه بقي بين العراق والأحواز تسعة وثلاثين عامًا من ٩٦٦هـ الى وفاته في ١٠٠٥هـ، وعلى ما ذُكِر في ترجمة السيّد خلف بن مطَّلب، الذي ولد سنة ٩٨٠ أو ٩٨١هـ واستقدمه والده من أخواله بني

في الطهارة ومنظومة في أحكام الشكوك الواقعة في الصلاة، ملحق أمل الآمل، أرجوزة في أوقات الاستخارة، توفِّي في الطاعون سنة ١٣٢٢هـ ودُفِن في الصحن العلويّ الشريف في مقبرتهم في حجرة رقم ٥٢ الزاوية الغربية من عكس القبلة. ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٠٣، الحالي والعاطل: ٢٦٠.

(١) هو الشيخ عليّ ابن الشيخ رضّي الدِّين ابن الشيخ نور الدِّين عليّ بن أحمد بن أبي جامع، كان عالمًا، فاضلًا، معاصرًا لصاحب أمل الآمل، وكانت بينهما مراسلات، له رسالة كتب فيها تراجم آل أبي جامع وأرسلها للشيخ الحرّ لكنها لم تصله أو مات قبل أن تصل إليه، وهو أوّل من كتب في تراجم أجداده واعتمدها الشيخ جواد في ملحق أمل الآمل. ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٢٤ رقم ٢٣ ضمن أعلام آل محيي الدِّين، الحالي والعاطل: ٨٠ رقم ١٧، أعيان الشيعة: ١٢/ ٣١٨ رقم٨٣٦٣.

(٢) يُنظر: ملحق أمل الآمل: ٢/ ٤٧٨، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٢١ رقم ٢٠ ضمن أعلام آل محيي الدِّين، الحالي والعاطل: ٥٠ رقم ٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ١٨٨، رقم ٣٤٤٣.

تميم عند بلوغه الخامسة عشرة من عمره وأوكل أمر تعليمه إلى الشيخ عبد اللطيف ابن المترجم فتكون أطول مدّة لبقاء الشيخ عليّ وأولاده في العراق أربعة عشر عامًا إذا كان قدومهم الدورق سنة ٩٨٠هـ، أمّا إذا كان قبل هذا التاريخ فتكون أقل.

جاء في القصّة التي ذُكِرت في ملحق أمل الآمل للشيخ جواد محيي الدِّين التي نقلها عن رسالة الشيخ عليّ ابن الشيخ رضي الدِّين ابن الشيخ عليّ (المترجَم)، حول موضوع نزوله في كربلاء والحادثة التي ذُكرت عن الرجل الذي قام بإعمار المشهد الحسينيّ وبنى جامعًا وعمَّر قبور الشهداء، وكيف جعل الشيخ عليّ والسيّد محمّد بن أبي الحسن صاحب المدارك وصيَّين على أمواله بعد وفاته لشهرتهما وجلالة قدرهما، وكونها من أجلاء تلامذة الشهيد الثاني.

وفي ذكر حادثة خلاصهما من مأمور السلطان العثمانيّ، يقول صاحب (ماضي النجف وحاضرها) عند ذكر السيّد حسين ابن السيّد محمّد كمونة: «وهو الذي سعى بنجاة الشيخ عليّ ابن الشيخ أحمد بن أبي جامع العامليّ النجفيّ لما طلبه عمال العثمانيّين»[1].

أقول: وقوله: (النجفيّ) لعلّه هاجر إلى النجف الأشرف قبل هذه الهجرة مع والده الشيخ شهاب الدِّين (أحمد) في هجرته المؤقَّتة كما مرّ سابقًا، أو من باب أنّه كان كثير التردُّد على النجف ولقاء علمائها، وما جاء في نصّ القصة المذكورة «كان الشيخ المذكور غائبًا في تلك الأيّام في النجف

(١) ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٣٠٩.

الأشـرف»[١]، وهذا يدل على أنّه كان مستقرًّا في كربلاء، ولا مانع من إثبات حائريَّة المترجم ونجفيَّته؛ لما ورد في ترجمة الشـيخ حسن صاحب المعالم والسـيّد محمّد صاحـب المدارك أنّهما أتيـا النجف الأشـرف وتتلمذا على الشـيخ أحمد (المحقّق) الأردبيليّ (ت٩٩٣هـ)، وبقيا في النجف الأشـرف سـنتين فأخذا عنه العلوم حتّـى بلغا رتبة الاجتهاد، فقد يكـون التقى بهما ثم ذهب إلى كربلاء، وقد يتبادر إلى الأذهان سؤال مفاده: ما سبب عدم ذكر هذه القصّة في الكتـب التي أرّخت بناء المراقد المطهـرة في كربلاء وإعمارها؟، أقـول: راجعت مجموعة مـن المصادر وكتب الرحّالة فلم أجد إلّا إشـارات بسـيطة للأحداث في تلك الحقبة، ولعله يُعزى إلى الأوضاع السياسيَّة حينها كانـت مضطربة بين العثمانيّين والصفويّين ممّـا أدى إلى عدم توثيق كثير من الحـوادث التي جـرت في كـربلاء، وخصوصًا في النصف الثانـي من القرن العاشـر الهجـريّ؛ بسـبب الخوف مـن السلاطيـن، وحتّى الـذي دُوّن، فهو مضطربٌ منقوصٌ مغلوط.

جاء في موسـوعة كربلاء الحضاريَّة ترجمة (الشـيخ عليّ العامليّ) ضمن أعلام القرن العاشـر، لكن هذه الترجمة فيها أغلاط في الاسـم هكذا: جمال الدِّين عليّ بن شـهاب الدِّين... وكذلك أنّه تلميذ الشـيخ زين الدِّين (الشهيد الثاني)، والأقرب إلى الصواب أنّ المقصود هو والد المُتَرجَم الشـيخ أحمد بدليل سـنة الوفاة في ٩٦٠هـ التي ذكرت في الموسـوعة قد تكون صحيحة؛ لأنّ إجازة الشـيخ أحمد من الكركيّ سنة ٩٢٨هـ؛ إذ إنّ تاريخ وفاته مجهول، ولم يذكره من ترجَم له، وذكر في الترجمة بأنّه يروي عن الشـيخ عليّ بن عبد

(١) الحالي والعاطل: ٥٠ رقم ٩.

العالي الكركيّ، وعن الشيخ أحمد البيضانيّ، وقال إنّه سكن كربلاء المقدَّسة مدّة من الزمن[1].

وذُكر في ضمن أعلام القرن الحادي عشر في ترجمة (الشيخ ابن أبي جامع) وجاء غلط في الاسم أيضًا هكذا: الشيخ أحمد بن محمّد بن عليّ ... وهو والد المترجَم، وذكر قصّة الوصيَّة، ثم صحَح الاسم في الحديث قائلًا: (ثروته من بعده للشيخ نور الدِّين عليّ بن أبي جامع)، وتاريخ الولادة جاء صحيحًا أيضًا (١٠٠٥هـ)[2]، والأصحّ في هذه الترجمة أنّ المقصود هو المترجَم لا والده؛ باعتبار سنة الوفاة ومشايخه وتاريخ إجازة الشهيد الثاني، وفي كلا الترجمتَين أغلاط وخلط، وفي قراءتي للترجمتَين، تبيّن أنّ الوالد والولد سكنا الحائر لمدّة من الزمن، وهذا دليل قاطع على إثبات حائريتهما، ولم يذكر اسم السيّد محمّد بن أبي الحسن في ضمن أعلام كربلاء في القرنَين العاشر والحادي عشر في هذه الموسوعة، والظاهر أنّه لم يسكن كربلاء بل تردّد عليها لمدّة معيّنة، والله العالم.

ولابدَّ لي من البحث عن مصدر يدعم (قصّة الوصيَّة)، وجدت في موسوعة كربلاء الحضاريَّة في بحث عهد دولة الآق قوينلو (١٤٦٩-١٥٠٨م)/ (٨٩١- ٩٣٠هـ) ما يمكن أن نستقرب قصة الرجل صاحب الثروة الذي بنى الجامع، وعَمّر مقام الشهداء، واستوصى المُتَرجَم، والسيّد محمّد بن أبي الحسن؛ إذ جاء فيها: لم تشهد مدينة كربلاء أيّ أعمال تستحقّ الذكر في عهد الآق قوينلو؛ بسبب انشغالهم بالحروب، والعراق بين أحضان العثمانيِّين والصفويِّين فكان كلاهما يريد أن يستعمل

(١) موسوعة كربلاء الحضاريّة، المحور التاريخيّ: ٤/ ١٥٣.

(٢) المصدر نفسه: ٤/ ١٦٦.

الأغراض السياسيَّة لمصلحته، ممّا انعكس على المجتمع العراقيّ، فأوجد تعصُّبًا مذهبيًّا[١]، ومن هذا استشعُر بأنّ هذه القصّة وقعت في هذه الحقبة التاريخيَّة، بلحاظ حائريَّة الوالد والولد كما ذكرت سابقًا، فقد يكون البناء وقع في وقت وجود الوالد، ثمّ عاد إلى جبل عامل، وعند عودة الولد إلى كربلاء صار أحد الوصيِّين عند قرب وفاة الرجل صاحب الثروة؛ لأنّ زمن القصّة مقارب أو في ضمن المدّة التي وقع فيها البناء على ما سيأتي في ذكر قصّة الوصيَّة التي وُجِدت على ضريح الشهداء، وعمارة الحرم وتوسعته في زمن طهماسب، وسبب عدم شهرتها هو الأحداث التي وقعت حينها من السيطرة على العراق عمومًا وكربلاء خاصّةً، وعدم شهرة وصيَّة الرجل صاحب المال للمترجَم وللسيّد محمّد، خوفًا عليهما؛ لذلك عندما علم السلطان بالثروة التي عندهما أمر باعتقالهما.

أقول: جاء في كتاب (تاريخ كربلاء) أنّ الدولة الصفويَّة كانت تقوم بعمارة المراقد المقدّسة كلّما دعت الحاجة إليها كان العراق في يدهم أو في يد العثمانيّين، وفي مدّة الشاه طهماسب قام بتجديد عمارة مئذنة العبد التاريخيَّة أواخر أيّامه سنة ٩٨٢هـ، وتوسعة المسجد الكبير الحالي في الحرم الشريف، وهذا يعني أنّ المسجد الذي بناه الرجل الثريّ الذي ذُكِر في قصّة الشيخ عليّ قد يكون نفسه هذا، وطهماسب قام بتوسعته وإعماره، وكانت عمارة عظيمة جدًّا كلّفت خزائن الصفويِّين مبالغ عظيمة، وفي الحدائق الناضرة قال الشيخ البحرانيّ (ت١١٨٦هـ): (هذا المسجد الجامع الموجود الآن في ظهر القبّة السامية لم يكن قبل، وإنّما أُحدِث فيما يقرب من مائتي سنة)[٢]، فتاريخ وفاة

(١) موسوعة كربلاء الحضاريّة، المحور التاريخيّ: ٢/ ٢٣.

(٢) الحدائق الناضرة، الشيخ يوسف البحرانيّ: ١١/ ٤٢٨.

الشيخ يوسف البحرانيّ وتاريخ وجود الشخص الثريّ، وتوسعة طهماسب وعمارته في ضمن حلقة التاريخ المذكور، وكذلك ما ورد من أنّها عمارة وتوسعة، يعني أنّ الجامع كان مبنيًّا قبلها[1].

ولا يستبعد أن يكون هو الرجل الثريّ المقصود الذي قام ببناء الجامع، وعمَّر قبور الشهداء في القصّة التي ذُكِرت، وكلّ ما ذكرته هو استنتاج ومقاربة؛ كونه يقع في ضمن المدّة التاريخيَّة، وأترك الأمر للباحثين لعلَّهم يظفروا بمصادر أو وثائق تدعم هذه القصّة.

وفي بحث للسيّد هادي باليل في مجلّة تراثنا قال فيه: «وفي سنة ٩٧٠هـ عاد الحكم في الدورق إلى السادة الموالي المشعشعيّين، وأصبح السيّد عبد المطَّلب بن حيدر المشعشعيّ واليًا على الدورق، وكان عالمًا فاضلًا جليل القدر، فقصده العلماء والأدباء، ولجأ إليه المطاردون من حكّام الظلم والجور، ومن جملة اللاجئين إليه الشيخ عليّ بن أحمد ابن أبي جامع العامليّ، فإنّه فرَّ بأهله وعياله من بلاده جبل عامل بعد مقتل الشهيد الثاني رحمه الله خوفًا من الظالمين، فأقام بكربلاء مدّة فَوُشِيَ به، فأمر السلطان العثمانيّ بالقبض عليه وتسييره إليه، فخرج الشيخ المذكور بأهله وعياله إلى بلاد إيران، وحينما وصل الدورق رحّب به المولى عبد المطَّلب والي البلد، وأحسن وفادته وأكرمه وصرف رأيه عن بلاد العجم، وحسن له الإقامة في الدورق والإفادة والتدريس وخدمة العلم، ونشر مذهب أهل البيت عليهم السلام، فقبل الشيخ وقام هو مع بقيَّة أهل العلم بمساندة الوالي بالإرشاد والتدريس...»[2]، ولا أريد أن

(١) ينظر: تاريخ كربلاء وحائر الحسين، د. عبد الجواد الكليدار: ٢٥٩.

(٢) تاريخ الأدب الشيعي في الحويزة والدورق، هادي باليل الموسوي، مجلّة تراثنا العدد ٢٦/ ١٧٧ - ١٨٨، ١٤١٢هـ.

أطيـل النصّ نقلًا ثمّ بعد ذلك يبيّن أثر الشـيخ عليّ ومن معه في تخريج نخبة صالحة من العلماء، وكيف أخذ العلماء يتوافدون على الدورق.

وفي مجلّة الموسم بحث في عنوانه: صفحات مجهولة من التراث العربيّ في كتاب (الياقوت الأزرق في أعلام الحويزة والدورق) للسـيّد هادي باليل، إنّـه ترجم لمجموعة كبيرة من أعلام الحويـزة والدورة وكان ممّن ترجم لهم خمسة أعلام من آل أبي جامع في ضمنهم الشيخ عليّ، وقال عنه: إنّه أوّل من سكن الحويزة من اللبنانيّين[١].

مشايخه:

١.والده:

له الرواية عن والده الشيخ شهاب الدِّين أحمد عن المحقِّق الكركيّ، وهذا يعني أنّه تلمذ على والده، وقد تحدثنا عن ترجمته سابقاً

٢ زين الدِّين العامليّ الشهيد الثاني (٩٦٦هـ) .

ترجمته:

هو زين الدِّين بن عليّ بن أحمد بن جمال الدِّين الجبعيّ العامليّ، المعروف بالشهيد الثاني أحد أعيان الإماميَّة وكبار مجتهديهم، وُلِد بجباع سنة ٩١١هـ، وأخذ الفقه والعربيَّة عن والده، ثم على عليّ بن عبد العالي الميسـيّ، ثم على بدر الدِّين الحسـن بن جعفر الأعرجيّ الكركيّ، سـافر إلى دمشـق وقرأ على محمّد بن مكّي الدمشقيّ، الطبّ والهيئة والفلسفة، وعلى شمس الدِّين محمّد بـن علـيّ بن محمّد بن طولـون الحنفيّ جملة من الصحيحَين، ثم سـافر إلى

(١) ينظر: مجلة الموسم: العدد ١/ ٢٧٥، ١٩٨٩م ١٤٠٩هـ.

مصر وقرأ على جملة من شيوخ أهل السُّنَّة منهم: شهاب الدِّين أحمد الرمليّ المنوفيّ الشافعيّ، وناصر الدِّين محمّد بن سالم الطبلاويّ الشافعيّ، وزين الدِّين الجرميّ المالكيّ وغيرهم، له إحاطة بمختلف المذاهب الإسلاميَّة، سافر إلى استانبول، ثمّ إلى العراق لزيارة المراقد المطهّرة، ثمّ عاد إلى بلاده واشتغل بالتدريس والتأليف والحكم، وآراؤه وفتاواه مشهورة، تلمذ عليه جماعة كبيرة في مختلف العلوم ومنهم: نور الدِّين عليّ الجزينيّ الشهير بالصائغ، ونور الدِّين عليّ بن الحسين بن محمّد، وبهاء الدِّين محمّد بن عليّ بن الحسن العوديّ، وغيرهم، وصنّف كتبًا ورسائل كثيرة منها الروضة البهيَّة في شرح اللمعة الدمشقيَّة، وروض الجنان، والمقاصد العليَّة وغيرها ممّا لا يمكن ذكرها في هذه السطور، وترجمته أكبر من أن تسعها هذه الصفحات، وبقي لسنين محاربًا مراقبًا لدوره المميّز في التعريف بمذهب أهل البيت عليهم السلام حتّى قُتِل مظلومًا شهيدًا سنة ٩٦٦هـ[1].

والشيخ نور الدِّين عليّ من أجلّاء تلاميذه، قرأ عليه شرح اللمعة، ونسخها بقلمه وقابلها معه على نسخة الأصل سنة ٩٦٠هـ؛ أي بعد تأليفها بثلاث سنين، فإنّ الشهيد الثاني فرغ من تأليفها سنة ٩٥٧هـ، وأجازه عليها بخطّه، يقول صاحب رياض العلماء: (رأيت النسخة والإجازة عليها بخطّ الشهيد الثاني، وكان خطّه - الشهيد الثاني - متوسِّطًا)[2].

(١) ينظر: أمل الآمل: ١/ ٨٥، رياض العلماء: ٥/ ١٣٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٠/ ١٠٤ رقم ٣١٤٥.

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ١٢/ ١٩٧، الحالي والعاطل: ٥٢.

٣ السيّد محمّد بن أبي الحسن العامليّ (صاحب المدارك) .

ترجمته:

هو السيّد محمّد بن عليّ بن الحسين بن محمّد أبي الحسن الموسويّ، السيّد شمس الدِّين العامليّ الجبعيّ، أحد أعلام الإماميَّة، كان فقيهًا، محقِّقًا، محدِّثًا، جامعًا للفنون والعلوم، جليل القدر، زاهدًا، كان شريك خاله الشيخ حسن بن زين الدِّين في الدرس والأساتذة والمسلك في الأصول والمهاجرة إلى تحصيل العلم، وُلِد سنة ٩٤٦هـ، تتلمذ على والده السيّد نور الدِّين عليّ والسيّد عليّ بن الحسين الصائغ، وقرأ عليهما الفقه والأصول والعربيَّة والمنطق، سافر إلى النجف الأشرف وأخذ عن المحقِّق الأردبيليّ، وقرأ على عبد الله بن الحسين اليزديّ في المعقول، ثمّ عاد إلى جباع، تصدّر للتدريس وتخرّج عليه جمع من العلماء والفقهاء؛ منهم: أخوه عليّ، والسيّد عليّ بن إسماعيل الكفرحونيّ[١]، والحسن بن عليّ الحانينيّ[٢]، وعبد السلام المشغريّ[٣]، وموسى النباطيّ، وعبد اللطيف الجامعيّ، ومحمّد أمين الاستراباديّ، وغيرهم، له مصنّفات؛ منها: مدارك الأحكام، نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام، حاشية على الاستبصار وغيرها، توفِّي في جباع سنة ١٠٠٩هـ[٤].

---

(١) نسبة إلى قرية كفرحونا من قرى جبل عامل في ساحل صيدا، قرية من قرى قضاء جزين في محافظة الجنوب.

(٢) نسبة إلى قرية حانين من قرى جبل عامل.

(٣) نسبة إلى قرية مشغرى من قرى دمشق من ناحية البقاع، قرية على سفح جبل لبنان. ينظر: معجم البلدان: ٥/ ١٣٤ باب الميم والشين.

(٤) ينظر: أمل الآمل: ١/ ١٦٧، رياض العلماء: ٢/ ٣٦٥، تكملة أمل الآمل: ١/ ٣٢٣ رقم٣٥٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ٢٨٧ رقم ٣٥٠٩.

أقـول: لم يذكر من ترجم للسـيّد محمّد بن أبي الحسـن أنّ المترجَم أحد تلامذته، بل ذكر أنّ ولده الشيخ عبد اللطيف من تلامذته.

ذكر كلّ من ترجم للشـيخ نـور الدِّين عليّ الجامعيّ نـقلًا عن ملحق أمل الآمل أنّه هاجر إلى كربلاء، وكان بها السيّد محمّد بن أبي الحسن الموسويّ، ثم هربـا من السـلطان العثمانيّ لحادثة ذكـرت في الترجمة، ووصل السـيّد محمّد إلى مكّة إلى أن توفِّي، فالملاحظ أنَّه لم يذكر في ترجمة السـيّد محمّد أنّه هاجر إلى كربلاء، ومنها هرب إلى مكّة، فتكون هذه المعلومة التي ذكرها الشـيخ جواد نقلًا عن رسالة الشـيخ عليّ بن رضيّ الدِّين دليلًا على أنّه التقاه فـي كربلاء، وأنّ السـيّد رحل إلـى مكّة ومات، ونصّ ما جـاء في ملحق أمل الامل عن رحيل السـيّد محمّـد: «فخرج من وقته هاربًا إلـى بيت الله الحرام مسـتجيرًا إلى أن توفِّي رحمه الله»[1]، فعليه تعدُّ هذه المعلومة إضافة لترجمة السـيّد محمّد بن أبي الحسن العامليّ، لكن يبقى مصدرها وحيدًا، والله العالم.

٤ الشيخ حسن بن الشهيد الثاني (صاحب المعالم).

ترجمته:

هو الشـيخ حسن بن زين الدِّين (الشـهيد الثاني) بن عليّ بن أحمد جمال الدِّيـن أبو منصـور العامليّ الجبعيّ، صاحـب المعالـم، كان عالمًا، فاضلًا، عـاملًا، كاملًا، متبحِّرًا، ثقة، فقيهًـا، وجيهًا، نبيهًا، جامعًـا للفنون، وُلِد بجبع ٩٥٩هـ، بعد استشـهاد والده، عاش في كنف السـيّد عليّ بن الحسين بن أبي الحسـن الموسـويّ العامليّ؛ زوج أخته، واشترك مع السـيّد محمّد صاحب

(١) ينظر: ملحق أمل الآمل، الشيخ جواد محيي الدين، تحقيق: د. جعفر المهاجر، بحث في كتاب شيعة العدد ٢/ ٤٧٨.

المـدارك، وأخذ عنه وعن السـيّد عليّ بن الحسـين الصائغ الحسـينيّ، وقرأ عليهمـا المنطـق والعربيَّة والفقه والأصول وغيرها وتخـرَّج بهما، وأخذ عن أحمـد بن سـليمان النباطـيّ، وروى عنه، ارتحـل إلى النجف الأشـرف هو والسـيّد محمّد وقصد المحقّق الشـيخ أحمـد الأردبيليّ، فأخـذ عنه العلوم وأتمَّهـا حتَّى بلغ رتبة الاجتهاد، ثمّ عاد إلى بلـده وتصدّى للتدريس والافتاء والتصنيـف، وهو يمتـاز بقوّة تحقيقه، ودقّة نظر، ولـه آراء تختلف عن غيره، وكان أديبًـا، شـاعرًا، تلمذ عليه وروى عنـه كثيرون، منهم: الحسـن بن عبد النبيّ النباطيّ، والحسـن بن عليّ الحانينيّ، وأخوه لأمِّه السيّد نور الدِّين عليّ بن عليّ بن الحسـين بن الحسـن الموسويّ، والشـيخ عبد اللطيف الجامعيّ وغيره كُثر، صنَّف كتبًا كثيرة منها: معالم الدِّين، منتقى الجمان، مشكاة القول السـديد في تحقيق معنى الاجتهاد والتقليد، ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيـب الدِّين عليّ، وغيرها، توفِّي سـنة ١٠١١هـ في جبـع، ودُفِن بها، وقبره معروف هناك[1].

أقول: لم يذكر من ترجم للشيخ حسن أنّ المترجَم أحد تلامذته، بل ذكروا أنّ ولده الشـيخ عبد اللطيف من تلامذته، وعندما راجعت نسـخة ملحق أمل الآمل التي اعتُمِـدَتْ في تحقيق الدكتور جعفر المهاجر؛ لم أجد البعض ممّا نقل في كتب التراجم عن هذه الرسالة، وقد تقدَّم ذكرها، وفي ضمنها لم يُذكَر أنّ السـيّد محمّد بن أبي الحسـن والشيخ حسن ابن الشـهيد الثاني أنَّهما من مشـايخ المترجم، حتَّى صاحب رياض العلماء الـذي يُعدُّ الأقرب إلى عصر المترجَم، لم يذكر أنّهما من مشايخه، وأوّل من ذكر أنّهما أستاذاه هو صاحب

(١) ينظـر: أمـل الآمـل: ١/ ٥٧، رياض العلمـاء: ١/ ٢٢٥، تكملة أمـل الآمل: ١/ ٩٣ رقم٩٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ٦٨ رقم ٣٣٥٥.

ماضي النجف وحاضرها، قال: «تخرَّج على الشهيد الثاني وعلى ولده الشيخ حسن -صاحب المعالم- وعلى السيّد محمّد - صاحب المدارك- وغيرهما»[1]، كلّ هذه الدلائل ولَّدت لديَّ تساؤلات، فسألت سماحة العلّامة الشيخ نزيه محيي الدِّين فقال: «لا يمكن أن يكونا أستاذَيه لصغر سنَّهما في وقتها»، ممّا دعاني إلى البحث والتقصّي، فتوصَّلت إلى الآتي: أنَّ السيّد محمّد وُلِد سنة ٩٤٦هـ؛ أي إنّه عندما نسخ المترجم شرح اللمعة وقرأها على الشهيد الثاني كان السيّد محمّد ابن أربع عشرة سنة، أمّا الشيخ حسن فوُلِد سنة ٩٥٩هـ، فيكون عمره سنة واحدة عندما نسخ المترجَم شرح اللمعة، وذكرت سابقًا أنّ المترجَم لم يُذكر في ضمن تلامذة السيّد محمّد والشيخ حسن، بل إنّ الشيخ عبد اللطيف ابن المترجَم من تلامذتهما، وقد ذكر الشيخ جواد في ترجمة الشيخ فخر الدِّين ما نصّه: «وكتب ابن أخيه رضيّ الدِّين: في بعض ما عندنا من كتب أجدادنا القديمة أنّه وجد إجازة للمرحوم الشيخ حسن بن الشهيد الثاني إجازة مجملة للأولاد الثلاثة؛ الشيخ عبد اللطيف، والشيخ رضي الدِّين، والشيخ فخر الدِّين»[2]، فعليه يمكن أن يكون المترجَم من تلامذة السيّد محمّد على نحو أنّه تلمذ أحدهما على الآخر؛ كون السيّد محمّد كان يتمتّع بجودة الذهن، واتّساع المدارك، وعمره بالنسبة إلى عمر

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٢٢ رقم ٢٠. وقد قال الشيخ الطهرانيّ في الذريعة إنّ هناك رسالتين: (تراجم آل أبي جامع العامليّ) للشيخ جواد محيي الدِّين، (تراجم آل أبي جامع) للشيخ علي بن رضيّ الدِّين حفيد المترجَم. الذريعة: ٤/ ٥٦ رقم ٢٢٧ ٢٢٨. ولعلَّ الألفاظ التي وردت وهي غير موجودة في تراجم الشيخ جواد أخذت من تراجم الشيخ عليّ بن رضيّ الدِّين التي لم أطَّلع على نسخة منها.

(٢) ينظر: ملحق أمل الآمل، الشيخ جواد محيي الدِّين، تحقيق: د. جعفر المهاجر، بحث في كتاب شيعة العدد ٢/ ٤٨٠، الذريعة: ١/ ١٧٢ رقم ٨٦٥.

المترجَم ينهض، أمّا الشيخ حسن فيُستَبعَد أن يكون أحد شيوخ المترجَم بملاحظة عمره، ولا أستبعد أن يكونا من تلامذته في أوّل حياتهما؛ كونه أحد أجلاء تلامذة الشهيد الثاني وقربه منه، والله العالم. انتهت ترجمة مشايخه.

تلامذته:

أولاده الأربعة:

١ الشيخ عبد اللطيف (ت١٠٥٠هـ).

ترجمته:

هو الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ نور الدِّين عليّ ابن الشيخ الفقيه شهاب الدِّين أحمد بن محمّد ... بن أبي جامع العامليّ الحارثيّ الهَمْدانيّ، يبدو من سيرته و آثاره العلميَّة والاجتماعيَّة، ومن عناية الباحثين سواء كانوا من رجال الفقه والحديث أم من رجال التاريخ العام، أنّه كان بعد وفاة أبيه ذا تأثير بالغ على الأمراء المشعشعيّين في الأحواز، وأنّه شارك مشاركة جادّة في نشر المذهب الإماميّ هناك، وفي نشر الثقافة الدِّينيَّة والأدبيَّة بما شيَّد من جوامع وأنشأ من مدارس؛ تقلَّد منصب شيخ الإسلام هناك- لذلك سأسهب في ترجمته- واستمرّ على ذلك حتّى وفاته؛ إذ قام مقامه الشيخ الفاضل الجواد الكاظميّ[1]، ثمّ عادت مشيخة الإسلام بعد وفاة الكاظميّ إلى ولده الشيخ

(١) هو الشيخ جواد بن سعد بن جواد البغداديّ الكاظميّ، المعروف بالفاضل الجواد، وُلِد بالكاظميّة المقدّسة، كان فقيهًا، إماميًّا، مجتهدًا، صاحب تحقيقات، ارتحل إلى أصفهان، تلمذ على البهائيّ، ثمّ ولي مشيخة الإسلام في إسترآباد، عاد إلى الكاظميّة ودرّس بها، ثمّ عاد إلى الحويزة ثمّ تستُر، وولي مشيخة الإسلام بعد وفاة الشيخ عبد

محيـي الدِّين بن عبد اللطيف، لقد أدّت هجرة والده الشـيخ عليّ من النجف إلـى تلك الأنحاء واتّصاله بأبنائها، ومنهم المُترجَم من الأمراء المشعشـعيّين إلى آثار بالغة في حياتهم وحياة المجتمع الذي هاجروا إليه، فقد عملت هذه الهجرة على تثقيف الأمراء المشعشـعيّين وتوجيههم وجهة الخير والصلاح، علـى وجه استشـعر معه مؤرّخـو الدولة المشعشـعيَّة أنّهم كانوا من أسـباب إشـاعة الثقافة والعدل والأمن بين الناس، وكانت الرفاهيّة في عهده - الأمير خلـف- تعمُّ البلاد بسـعي والده والشـيخ عبـد اللطيف الجامعـيّ العامليّ، وكَثُرت الخيرات، ورخصت الأسعار، وبقي يحكم البلاد بعدل وإنصاف[1].

قال الشيخ عليّ الكرميّ الحويزيّ في كتابه تاريخ الحويزة، مخطوط، ومنه نقل ترجمة الشيخ عبد اللطيف ليقدّم بها كتابه الرجال[2]:

المحقّق النحرير الشـيخ عبد اللطيف- وسـرد نسـبه- كان مثال الفضيلة والـصلاح ونبراس الفقه والقدس، وعامل الإصلاح، جاهد بيده ولسـانه في إحياء مآثر الشـريعة وبثّ أحكامها، وكشـف حقائقها، طلبه العاهل المصلح مبارك بن عبد المطلب بن حيدر المشعشعيّ في من طلب من الأعلام؛ ليُعلّم أهل بلاده أصول المذهب الإماميّ سنة ثلاث وألف للهجرة، فحلّ خير محل، وثُنِيَت له الوسادة في مشيخة الإسلام، إنّ فضيلة مترجمنا المبرور كما حكى

اللطيف الجامعيّ، توفِّي ببغداد سنة ١٠٦٥هـ. ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ٦٣.

(١) تاريخ المشعشعيّين، جاسم حسن شبر: ١١٣.

(٢) صورة المقدّمة التي كتبها الشـيخ عليّ موجودة بقلمه، وقد ألحقت بمخطوط كتاب رجال الشيخ عبد اللطيف.

السـيّد التستريّ (قدّس سره) بعد أن قام بأداء رسالته الدِّينيَّة كما ينبغي في دار هجرته الحويزة لم يكتفِ بذلك دون أن ارتحل إلى تسترُ، وقام ببناء المساجد والمدارس، وإحياء المعاهد الدِّينيَّة، تتلمذ على: والده الشـيخ عليّ، الشـيخ البهائيّ، ويعبِّر عنه بشيخنا في كتبه، والسيّد محمّد بن أبي الحسن العامليّ ابن بنت الشـهيد الثاني[1] صاحب المدارك، ويعبِّر عنه في كتبه بمفيدنا، والشـيخ حسن ابن الشهيد الثاني صاحب المعالم، وله معه مناظرة[2].

تلامذته: السـيّد الأمير خلف المشعشعيّ[3]، السـيّد الأمير عليّ ابن السيّد

(١) في مقدمة كتاب الرجال عبّر عنه وعن ابن بنته يعني الشـهيد الثاني السـيّد محمد بن أبي الحسن بمفيدنا.

(٢) في كتاب الرجال يعبر عنه بشيخنا.

(٣) هو السـيّد خلف بن عبد المطلب بن حيدر المشعشعيّ، وُلِد سنة ٩٨٠ وقيل ٩٨١هـ عنـد أخواله بنـي تميم، وهو أبرز قادة المشعشـعيّين، وهو من رجـال الفكر والعلم، وكان عالمًـا، فـاضلًا، عابدًا، زاهدًا، شـجاعًا، وكان بارعًا فـي كلّ جوانب المعرفة، وكان والده السـيّد مطلب يحترم ويجلّ العلماء، وعندما بلغ السـيّد خلف الخامسـة عشـرة طلبـه والده الذي كان أمير الـدورق، وكانت يومها إمارة تتمتَّـع بحركة علميَّة وأدبيَّة، فأوكل أمر تعليمه إلى الشـيخ عبد اللطيف الجامعيّ، الذي كان على ما يظهر زعيـم الحـوزة العلميّة في تلك الديار، ولشـدّة ذكائـه تجاوز مراحل الدراسـة بمدّة قصيـرة متميزًا على أقرانه، وكان شـجاعًا، كريمًـا مضيافًا، عَمّر أماكـن كثيرة، وفتح أنهارًا متعدّدة، فعمّرت مدن كثيرة، ومن جملة المدن التي عمَّرها بلدة باسـمه (خلف آبـاد)، وله أعمال كثيرة، له من الكتب: حقّ اليقين في علم السـلوك والطريقة، الحقّ المبين في معرفة العلم والمنطق والكلام، سـبيل الرشـاد في الصرف والنحو، مظهر الغرائب في شرح دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة، أرجوزة في النحو، ديوان شعر، وغيرها تربو على عشـرين مؤلَّفًا، توفّي سـنة ١٠٧٤هـ. ينظر: إمارة المشعشعيّين في ذمّة التاريخ، عبد المطلب البكاء: ١٧١.

خلف صاحب سلافة العصر[1]، السيّد حسين بن حيدر الكركيّ[2]، وقد صرّح بذلك في مشيخته المدرجة في آخر البحار، أولاده الأربعة: الشيخ محييّ الدِّين، الشيخ حسين، الشيخ محمّد، الشيخ يوسف.

الرواة الذين روَوا عنه بالواسطة:

١ـ الشيخ محمّد تقيّ المجلسيّ، صاحب البحار.

٢ـ السيّد نعمة الله المحدِّث التستريّ، كما سترى في كلمة الشيخ أغا بزرك الآتية.

٣ـ حفيده الشيخ حسين محيي الدِّين.

٤ـ الشيخ أغا بزرك الطهرانيّ، وقد تحمّل الرواية عنه بطريقَين كما سترى.

جاء في المقدمة التي كتبها الشيخ أغا بزرك الطهرانيّ لكتاب (رجال عبد اللطيف) وصورتها بخطه عندي، وهي: «ونحن نروي بأسانيدنا العالية، عن

(١) هو السيّد عليّ خان بن خلف بن عبد المطّلب بن حيدر، الملقّب بالمهديّ بن فلاح المشعشعيّ، من حكام الدولة المبرزين، إذ شهدت تحوّلًا ملموسًا في الإصلاح والرفاه، توفّي سنة ١٠٨٨هـ. ينظر: إمارة المشعشعيّين في ذمة التاريخ: ١٢٩.

(٢) هو الحسين بن حيدر بن عليّ بن قمر الحسينيّ، السيّد عزّ الدّين الكركيّ العامليّ، المفتي بأصفهان، أحد أجلّاء الإماميّة، تتلمذ، وأُجيز من عدد من المشايخ، منهم: البهائيّ العامليّ، والحسين بن أبي تراب الكركيّ، ومحمّد بن محمود الكاشانيّ، ومحمّد بن الحسن ابن الشهيد الثاني، والشيخ عبد اللطيف العامليّ، وغيرهم كُثُرٌ في النجف وكربلاء والكاظميّة وقم وكاشان وأصفهان ومشهد وسمنان ومكّة والمدينة وهراة، وله مجموعة رسائل في الوكالة والمرتهن، وله بحث في فائدة الإجازة وغيرها. ينظر: بحار الأنوار: ١٠٦/ ١٦٠ صورة إجازة رقم: ٣٠، رياض العلماء: ٢/ ٨٨، روضات الجنات: ٢/ ٣٢٧، رقم ٢١٦.

مشـايخنا الكرام المنتهية إلى المولى محمّد تقي المجلسـيّ، الراوي عن السـيّد حسـين الكركـيّ، الراوي هو عن شـيخ عبد اللطيـف الجامعيّ، كمـا في خاتمة مسـتدرك الوسـائل ص ٤١٧، ونروي أيضًا بأسـانيدنا العالية إلى السـيّد العلّامة المحدّث الجزائريّ والسـيّد نعمة الله التسـتريّ، الذي ذكرنا أنّـه يروي بالإجازة المدبّجـة عن الشـيخ حسـين ابن الشـيخ محييّ الدِّين ابن الشـيخ عبـد اللطيف الجامعـيّ، الـراوي عن أبيه محيـيّ الدِّين، الـراوي عن أبيه عبـد اللطيف جميع تصانيفه ورواياته، ومنها كتاب الرجال المرتب على الطبقات السـتّة، والحمد لله أوّلًا وآخرًا، ونصلّي ونسلّم على نبيّنا محمّد وآله الطاهرين». حرّره الأحقر محمّد محسن المدعو بأغا بزرك الطهرانيّ في التاسع عشر من شوال سنة ١٣٧١هـ.

مصنّفاته:

- كتاب الرجال؛ وهو لطيف.
- كتاب جامعِ الأخبار في إيضاح الاستبصار.
- رسالة في الاجتهاد والتقليد: يناقش فيها صاحب المعالم.
- شرح تهذيب الأحكام.
- حاشية على المعالم.
- رسالة في المنطق، وغيرها.

وفاته:

توفّي الشـيخ عبد اللطيف سـنة ١٠٥٠هـ في الحويـزة، ونُقِل إلى النجف الأشرف ودُفِن في الرواق المطهّر في حضرة أمير المؤمنين عليه السلام[١].

(١) أمل الآمل، الحر العاملي: ١/ ١١١، رياض العلماء، عبد اللّه الأصبهاني: ٣/ ٢٥٥،

٢ الشيخ رضيّ الدين (ت١٠٤٨هـ) .

ترجمته:

هو الشيخ رضيّ الدِّين بن عليّ نور الدِّين بن أحمد شهاب الدِّين بن محمّد .. بن أبي جامع الحارثيّ الهَمْدانيّ العامليّ، ثمّ الحويزيّ، ثمّ النجفيّ، القاضي الإماميّ، وكان عالمًا متبحِّرًا في سائر العلوم، شاعرًا، جليل القدر، قال الشيخ جواد محييّ الدِّين في كتابه (ملحق أمل الآمل) الآتي:

كان فاضلًا جليلًا، عظيم الشأن، سكن بعد موت أبيه في مدينة تستُر وقد توجّه في سنة خمس وعشرين وألف للهجرة إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام، وخلال ذلك اتّصل بالسلطان الشاه عبّاس الصفويّ فأكرمه وعظّمه وبجّله، وأرجع إليه أمر القضاء وولاية الموقوفات، ومهمّات ششتر ودزفول وخرم آبا وبهبهان وكوه كيلو وتوابع الكلّ منهم، ثمّ أضاف إليها هَمَدان وتوابعها، وسكن بهَمَدان مدّة يسيرة تقرب من سنتين إلى أن سافر الشاه عبّاس نحو بغداد، وتصرّف بها حيث استعفي الشيخ المذكور، وترك تلك الأمور ثمّ انتقل إلى النجف الأشرف، وسكن بها حتّى توفّي رحمه الله ليلة عرفة من سنة ثمان

تكملة أمل الآمل: ١/ ٢٣٥، أعيان الشيعة، محسن الأمين: ١٢/ ٤٧، ماضي النجف وحاضرها، جعفر محبوبة: ٣/ ٣٢٠، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٠/ ٩٦، الحالي والعاطل، عبد الرزاق محيي الدين: ٥٥، إمارة المشعشعيين في ذمّة التاريخ، عبد المطلب البكاء، ذكر ترجمة الشيخ عبد اللطيف ضمن ترجمة المولى (مبارك بن مطلب بن حيدر بن محسن): ١١١، موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ١٦٤، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، كاظم عبود الفتلاوي: ٢٠٩، مجلة الموسم، تاريخ مدينة الحويزة، هادي باليل الموسوي، العدد ١٨/ ١٥٧، مجلة تراثنا، تاريخ الأدب الشيعي في الحويزة والدورق، هادي باليل الموسوي: العدد ٢٦/ ١٧٧.

وأربعين وألف للهجرة، ودُفِن في الحضرة المطهّرة، أجيز كبقيَّة إخوته من قبل المحقّق الثاني صاحب المعالم، وغيره من مشايخه، وله الرواية عن أبيه ووظيفته في ولاية أمر القضاة في منطقة واسعة تعني أنّه كان على جانب من الفضل، كان ينظم الشعر، وله مقطوعة يعاتب فيها أخاه الشيخ عبد اللطيف، ومقطوعة أخرى يمدح الإمام عليًّا عليه السلام، له ولد واحد اسمه عليّ[١].

٣.الشيخ فخر الدِّين (كان حيًّا سنة ١٠٢٥هـ).

ترجمته:

هو الشيخ فخر الدِّين بن عليّ نور الدِّين بن أحمد شهاب الدِّين... بن أبي جامع العامليّ، قال عنه الشيخ جواد بأنّه كان: عالمًا، فاضلًا، مجازًا إجازة مستقلّة من الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، ومجازًا ضمن إجازة الأخوة الثلاثة الشيخ عبد اللطيف والشيخ رضيّ الدِّين والشيخ فخر الدِّين من الشيخ حسن المتقدّم، اطّلع على الإجازتَيْن ابن أخيه الشيخ عليّ بحسب ما اطّلع عليه الشيخ جواد في بعض ما عنده من كتب أجداده، وتاريخ الإجازة كان في عام ثلاثة وعشرين وألف للهجرة، توجّه بعد أبيه إلى (شيراز) وسكن فيها إلى أن توفّي رحمه الله، زار مرقد الإمام الرضا عليه السلام سنة خمس وعشرين وألف للهجرة، جاء في الحالي والعاطل: يقول صاحب ماضي النجف وحاضرها: إنّه دُفِن هناك نقلًا عن رسالة الشيخ جواد: (أقول لم يرد في نص الشيخ جواد أنّه دُفِن هناك بل النصّ توفِّي هناك)[٢].

---

(١) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣١٠، شعراء الغري: ٤/ ١١١، الحالي والعاطل: ٦٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ١١٠، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ١٥٣ رقم ١٨٤.

(٢) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٢٥، الحالي والعاطل: ٧٠.

أقول إنّ بعض من زار شيراز نقل لي أنّ للشيخ فخر الدِّين بن عليّ الجامعيّ قبرًا معروفًا بها[1].

٤ الشيخ حسن.

ترجمته:

هو الشيخ حسن بن نور الدِّين عليّ بن شهاب الدِّين أحمد ... بن أبي جامع العامليّ، فاضل، عالم، فقيه، من تلامذة الشيخ محمّد بن خاتون العامليّ، وتلمذ على الشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدِّين (الشهيد الثاني)، سكن (حيدر آباد) في الهند، ورأيت من مؤلّفاته بعض الفوائد، وفي الحالي والعاطل عن الشيخ جواد محييّ الدِّين: هو أصغر أولاد الشيخ عليّ الأربعة، وقد جرت عليه مصائب يطول شرحها على ما ذكره ابن أخيه الشيخ عليّ بن الشيخ رضيّ الدِّين، وسافر إلى الهند وسكن (حيدر آباد) إلى أن توفِّي فيها[2].

مصنّفاته:

له جملة من المصنّفات لم أعثر على واحد منها سوى ما ذُكِر في كتب

(١) ذكر لي سماحة الشيخ نزيه محييّ الدِّين أنّ للشيخ فخر الدِّين الجامعيّ قبرًا معروفًا بشيراز، وذكر لي الحاج عبد الله ابن الحاج محييّ الدِّين ابن الحاج عبد الزهراء فخر الدِّين أنّ قبر جدّهم الشيخ فخر الدِّين معروف بشيراز، وأنّ شجرة الأسرة عليها توقيع للسيّد صادق بحر العلوم يذكر فيه أنّه زار القبر. لقاء مع الشيخ نزيه والحاج عبد الله يوم الأحد ٢٤/ ٧/ ٢٠٢٢م

(٢) ينظر: رياض العلماء: ١/ ٢٢٣، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٠٦، تكملة أمل الآمل: ١/ ١٠٧ رقم ١٠٧، الحالي والعاطل: ٧١، موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ٢٥٨ ترجمة الشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني.

التراجم، وفي رياض العلماء: «ولم أعثر لهذا الشيخ على مؤلَف»[١]، وللظروف التي مرّت بجبل عامل ورحيله إلى العراق خائفًا، ثمّ رحل من العراق إلى الأحواز بسبب ملاحقته من السلطان العثمانيّ لقصّة ذُكِرت سابقًا؛ قد تكون السبب في ضياع آثاره كما حدث لكثير من مؤلَّفات علمائنا بسبب الأحداث التي مرّت بها البلدان العربيَّة من حروب وعدم الاستقرار السياسيّ في فترات الاحتلال، ولم يذكر من كتبه سوى كتابَيْن هما:

١ شرح قواعد الأحكام للعلّامة، وصل فيه إلى النصف[٢].

أقول: ورد هذا الشرح في ترجمة والده الشيخ أحمد، وعليه إجازة الشيخ أحمد البيضانيّ له، والظاهر من تاريخ وفاة المحقّق الكركيّ (ت٩٤٠هـ)، وكذلك جاء اسمه في ترجمة الكركيّ من أنّه أحد تلامذته[٣]، سواء أكان هذا الشرح للوالد أم للولد، فلا يغيّر شيئًا؛ كون اشتراك الجميع بمدّة تاريخيَّة واحدة.

٢ رسالة في تحقيق حكم صلاة الجمعة[٤].

---

(١) رياض العلماء: ٣/ ٣٤٩.

(٢) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٠/ ١٦٥ رقم ٣١٨٧.

(٣) ينظر: رياض العلماء: ١/ ٢٢٣، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٠٦، تكملة أمل الآمل: ١/ ١٠٧ رقم ١٠٧، الحالي والعاطل: ٧١، موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ٢٥٨ ترجمة الشيخ محمّد حفيد الشهيد الثاني.

(٤) ينظر: الذريعة: ١٥/ ٧٥ رقم ٤٩٩، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٢٣، الحالي والعاطل: ٥٣.

ما قيل فيه:

قال الشيخ جواد محييّ الدِّين في ملحق أمل الآمل نقلًا عن رسالة الشيخ عليّ بن رضيّ الدِّين: وكان عالمًا، فاضلًا، فقيهًا، محدِّثًا، تقيًّا، صالحًا، ذا ثروة ونعمة جزيلة، غير محتاج لأهل الدنيا، وأنَّه لم يَصْبُ لزخارف الدنيا ولم يكن له حب الجاه والرياسة، وسكن بها -يريد كربلاء- مدّة من الزمان، مستجيرًا بجوار سيّده ومولاه أبي عبد الله الحسين، ثمّ يسرد حادثة الرجل صاحب الثروة التي ذكرتها سابقًا[١].

قال في رياض العلماء: «الشيخ الدِّين عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جامع العامليّ كان من أجلّاء تلاميذ الشهيد الثاني»[٢].

وفي أعيان الشيعة قال في ترجمته: «ويظهر أنّ آل أبي جامع لهم علاقة كبيرة بشرح اللمعة، فجدّهم المترجَم قرأه على مؤلِّفه واستنسخه بخطِّه في حياة مؤلِّفه وحفيده الشيخ جواد، كان معروفًا بتدريس شرح اللمعة وقضى عمره في تدريسه»[٣].

وفي أعلام الشيعة: «فقيه، مصنِّف، قرأ على أبيه شهاب الدِّين أحمد ابن محمّد، وعلى الفقيه الجليل زين الدِّين بن عليّ الجباعيّ المعروف

---

(١) ينظر: ملحق أمل الآمل في تراجم آل أبي جامع، الشيخ جواد محييّ الدِّين، تحقيق: د. جعفر المهاجر، بحث في مجلة كتاب الشيعة، العدد ٢/ ٤٦٧ إلى ٤٩٩.

(٢) رياض العلماء: ٣/ ٣٤٩، ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٢١.

(٣) أعيان الشيعة: ١٢/ ١٩٧،وذكر في موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ١٨٩.

بالشهيد الثاني»[1].

وفي تكملة أمل الآمل: «وكان عالمًا، فاضلًا، فقيهًا، محدِّثًا، تقيًّا، نقيًّا، صالحًا، ذا ثروة ونعمة جزيلة غير محتاج لأهلها، وهو أبو أسرة من العلماء وله التقدّم في العلم والفضل، ومع ذلك أغفل ذكره في الأصل مع تكرّر ذكره في الإجازات»[2].

وفي طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة): «نور الدِّين بن شهاب الدِّين أحمد بن أبي جامع الحارثيّ العامليّ، والد العلماء عبد اللطيف ورضيّ الدِّين وفخر الدِّين والحسن ووالده تلميذ المحقّق الكركيّ»[3].

وفاته:

توفّي سنة ١٠٠٥هـ في الأهواز، ونُقِل جثمانه إلى النجف الأشرف في مدّة اثني عشر يومًا، وقيل: إنّه أوّل من فتح باب نقل الجنائز من الحويزة[4]، ودُفِن في الحضرة المشرّفة الغرويَّة[5]، وهذا ينافي تاريخ الإجازة التي ذكرها

(١) أعلام الشيعة، جعفر المهاجر: ٢/ ٩١٠.

(٢) تكملة أمل الآمل: ٣/ ٢٤٥، رقم ٢٦٥.

(٣) طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، أغا بزرك: ٨/ ٣٨٣.

(٤) لا يُستبعد أن يكون أوّل مَن نُقِل جثمانه من تلك البلاد إلى النجف الأشرف؛ كون تلك البلاد كان فيها أفكار منحرفة خارجة عن الدِّين والمذهب، وفي مدّة وصول الشيخ عليّ وأولاده استغلّ أمراء المشعشعيّين وجودهم وساعدوا على خلاص الشعب الأحوازيّ من تلك الأفكار، وهذا ماورد في تراجم الأمراء المشعشعيّين.

(٥) ينظر: مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٢٣٢، رقم ٢٨٤.

السيّد حسن الصدر في التكملة: «إن له إجازة عن السيّد خلف الحسينيّ تاريخها ١٠١٥هـ»[١].

ولا يُستبعَد أن يكون هو أوّل من نُقل جثمانه من الحويزة فما كانت عليه الحويزة من أفكار التشعشع المنحرفة التي في ضمن معتقداتها أنّ عليًّا عليه السلام ليس له قبر؛ كونه الإله عنده، فعليه ينتفي أمر الدفن بجوار عليّ عليه السلام، فبعد أن عمل الشيخ عليّ وأولاده خصوصًا الشيخ عبد اللطيف والعلماء الآخرين الذين جاؤوا إلى الحويزة من تخليص شعبها من الأفكار المنحرفة وثبتوا منهج أهل البيت عليهم السلام بدأ عندهم نقل الجنائز إلى النجف الأشرف.

قال صاحب ماضي النجف: «وهذا التاريخ لا يتّفق مع تاريخ وفاته»، ويحتمل الشيخ (أغا بزرك) أن صاحب التكملة قد اشتبه فالمجيز هو المترجَم له والمجاز هو السيّد خلف وهو في أوائل عمره[٢]، وقد أشبع الشيخ الطهرانيّ هذا الموضوع فراجعه[٣].

أقول: ورد في ترجمة السيّد خلف أنّه لما بلغ الخامسة عشرة من عمره كان عند أخواله بني تميم، استدعاه والده إلى الدورق ليتعلَّم عند الشيخ عبد اللطيف، وكانت ولادة السيّد خلف سنة (٩٨٠ أو ٩٨١هـ) إذا ما اضفنا إليها خمس عشرة سنة، فيكون قدومه الدورق سنة ٩٩٥هـ؛ أي قبل وفاة

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١/ ٢٤٥.

(٢) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٢١.

(٣) ينظر: طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة): ٨/ ٣٨٣.

الشـيخ عليّ بعشـر سـنين، فيصبح عمر السـيّد خلف عند وفاة الشـيخ عليّ خمسـة وعشـرين عامًا، فلا يُسـتبعَد أن يكون قد أجازه الشـيخ عليّ في سنة وفاته ١٠٠٥ هـ، خصوصًا أنّ ما ورد في ترجمة السيّد خلف أنّه كان من رجال الفكر والعلم، عابدًا، زاهدًا، فعلى ما ذكرت يُستبعَد أن يكون للمترجَم إجازة من السـيّد خلف، فالأقـرب هو رأي الطهرانيّ، واشـتباه الصدر قد يكون في التاريخ، والله العالم.

الخاتمة

كلُّ ما قيل في المترجَم من صفات وأنّه لم يَصْبُ لزخارف الدنيا، وأنّه لم يكن له حبّ الجاه والرياسة، وتنقله بين البلدان، لعلّه كان السبب الرئيس في عدم وجود ترجمة كافية شافية له حاله حال كثير من العلماء المغمورين الذين ضاعت آثارهم، ولكن كونه أحد أجلاء تلامذة الشهيد الثاني، وأنّه أبو أسرة من العلماء، وغيرها ممّا ورد في سيرته، كفيلة أن تثبت فضله وجلالة قدره، وأهمِّيَّة شخصيَّته، وأثره في بثّ علوم أهل البيت صلوات الله تعالى عليهم أجمعين، أمّا الاختلاف في سنة وفاته وشيوخه وغيرهما ممّا ورد في سيرته فلا تقلّل من فضله وعلميّته.

إنّ أعلام القرنَين العاشر والحادي عشر في جبل عامل الذين وردت تراجمهم في هذا البحث كانوا على مستوى عالٍ من اتّساع المدارك، وجودة الفهم والعلم، ووقادة الذهن، وذلك عبر حصولهم على رتبة الاجتهاد على الرغم من صغر سنِّهم، وتدارس بعضهم على بعض، كلٌّ يُدرِّسُ الآخرَ حسب الاختصاص، وورد في ترجمة السيّد محمّد بن أبي الحسن العامليّ صاحب المدارك، أنّه قرأ على عبد الله بن الحسين اليزديّ (ت٩٨١هـ) في المعقول، وقرأ هو عليه في الفقه والحديث، وقد ورد في ترجمة اليزديّ أنَّه كان شريكًا وزميلًا للمقدّس أحمد الأردبيليّ[1]، فعلى هذه المعطيات لا يستبعد أن يكون المترجم تلمذ على السيّد محمّد والشيخ حسن كما ذكرت سابقًا.

هذه الاشتباهات سواء في هذه الترجمة أم في غيرها من تراجم الأعلام

(١) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٠/ ١٣٢ رقم ٣١٦٦، ١١/ ٢٨٧ رقم ٣٥٠٩.

أغلبها بسبب بتر سلسلة النسب مثلما بيّنت سابقًا، أو بسبب النسّاخ، أو تشابه الأسماء والكنى والألقاب، والانتماء إلى بلد معيّن، والمعاصرة، وغيرها من الأمور الفنِّيَّة، وهذا لا يعني أنّي أقلِّل من قيمة ما دوّنه لنا أولئك الأعلام، فنحن ندين لهم بالفضل على توثيقها وحفظها، وعلينا دراستها وضبطها لما توافر لدينا اليوم من سبل سرعة الوصول إلى المعلومة وتدقيقها، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وعلى آله الطيِّبين الطاهرين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الكتب:

١. أبو حيّان التوحيديّ سيرته وآثاره، عبد الرزاق محييّ الدِّين، مكتبة الخانجيّ بمشاركة وزارة المعارف العراقيَّة، ط١، ١٩٤٩م.

٢. أعلام الشيعة، جعفر المهاجر، المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلاميَّة، دار المؤرخ العربيّ، بيروت لبنان، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٣. أعيان الشيعة، محسن الأمين (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت لبنان، ط٥، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٤. إمارة المشعشعين في ذمة التاريخ، عبد المطلب البكاء، النجف الأشرف -العراق، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٥. أمل الآمل، محمّد بن الحسن «الحرّ العامليّ»، (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: أحمد الحسينيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت لبنان، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٦. بحار الأنوار، محمّد باقر المجلسيّ (ت: ١١١١هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحقّقين، تعليق: عليّ النمازيّ الشاهروديّ، مؤسسة الأعلميّ، بيروت لبنان، ١٤٣٩هـ - ٢٠٠٨م.

٧. تاريخ المشعشعيين وتراجم أعلامهم، جاسم حسن شبر، مطبعة الآداب، النجف الأشرف العراق.

٨. تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، د. عبد الجواد الكليدار (ت١٩٥٠م)، المكتبة الحيدريَّة، النجف الأشرف العراق، ١٤١٨هـ.

٩. تعليقة أمل الآمل، عبد الله أفندي الأصبهانيّ (ت١١٣٠هـ)، تحقيق: أحمد الحسينيّ، مكتبة آية الله مرعشي، ط١، ١٤١٠هـ.

١٠. تكملة أمل الآمل، حسن الصدر(ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: حسين عليّ محفوظ، عبد الكريم الدبّاغ، عدنان الدبّاغ، دار المؤرخ العربيّ، بيروت لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١١. الحالي والعاطل، د. عبد الرزاق محيي الدِّين (ت١٩٨٣م)، دار الفرات، بابل العراق، ط٢، ٢٠١٨م.

١٢. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، الشيخ يوسف البحرانيّ (ت١١٨٦هـ)، تحقيق: محمّد تقيّ الإيروانيّ، دار الأضواء، بيروت لبنان، ط٤، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، أغا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، مراجعة: جعفر مرتضى العامليّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٩م- ١٤٣٠هـ.

١٤. روضات الجنّات، محمّد باقر الموسويّ الخوانساريّ (ت: ١٣١٣هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت لبنان، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

١٥. رياض العلماء، عبد الله أفندي الأصبهانيّ (١١٣٠هـ)، تحقيق: أحمد

الحسينيّ، مؤسّسة التاريخ العربيّ، بيروت لبنان، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

١٦. طبقات أعلام الشيعة (إحياء الداثر من القرن العاشر)، أغا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت لبنان، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٧. طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، أغا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت لبنان، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

١٨. ماضي النجف وحاضرها، جعفر الشيخ باقر محبوبة (ت١٣٧٧هـ)، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.

١٩. مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، كاظم عبود الفتلاويّ، العتبة العلويَّة المقدَّسة، النجف الأشرف العراق، ط٢، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٢٠. موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف: جعفر السبحانيّ، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم إيران، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢١. موسوعة كربلاء الحضاريَّة، قسم التاريخ الحديث والمعاصر، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء العراق، ط١، ١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م.

٢٢. الوجيز في تفسير القرآن العزيز، عليّ بن الحسين العامليّ (ت١١٣٥هـ)، تحقيق: مالك المحموديّ، دار القرآن الكريم، قم إيران، ط١، ١٤١٧هـ.

المجلات:

١. مجلّة تراثنا، بحث في تاريخ الأدب الشيعيّ في الحويزة والدورق، هادي باليل الموسويّ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت لبنان، العدد ٢٦/ ١٧٧، السنة السابعة/ محرم١٤١٢هـ.

٢. مجلّة كُتَّاب شيعة، تحقيق: ملحق أمل الآمل، الشيخ جواد محييّ الدِّين، و: د. جعفر المهاجر، مؤسّسة تراث الشيعة، قم إيران، العدد ٢، ١٤٠١ هـ ش.

٣. مجلّة الموسم، بحث في تاريخ مدينة الحويزة، هادي باليل الموسويّ، أكاديميَّة الكوفة، هولندا، العدد ١٨/ ١٥٧، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.